الباب الأول

أ- خلفية البحث

إنه لاقيمة للإنسان دون الإيمان بالله. إذ الإيمان بالله تعالى أساس الدين وأول واجب على الإنسان وعليه يقوم الإيمان ببقية أركانه إذ لايصح بشيء من أركان الإيمان وشعبه وسننه إلا بعد إيمانه بالله سحانه وتعالى.[١] و الإيمان بالله بالنسبة لبقية الأصول والفروع كأصل الشجرة بالنسبة للسوق والفروع. فهو أصل الأصول وقاعدة الدين.[٢]والمؤمن يعيش في هذه الدنيا مطمئنا، مرتاح الضمير لأنه ينعم بنعمة الإيمان التى امتنّ الله سبحانه وتعالى بها عليه. أما الذي لم يهد إلى وحي الله، فهو يعيش حالة من القلق وعدم الاستقرار لأنه جاهل لمعنى وجوده في هذه الأرض فهو لايدرى لماذا خلق ومن أجل ماذا يعيش. فسعادة الإنسان في الدنيا والأخرة مبنية على قوة إيمانه بالله سبحانه وتعالى،. فالإيمان هو الفاصل بين أهل السعادة وأهل الشقاوة في الدنيا والأخرة.[٣]

ومن أقسام الإيمان بالله الإيمان بربوبيته هو الإقرار والاعتراف بأن الله هو الخالق، المالك، الرازق، المدبّر والمصرّف لهذا الكون وحده لايشاركه في أفعاله أحد أبدا.[٤] ومهما أرسلت الرسل وأنزلت الكتب من

---

[١] عبد المجيد الزنداني، **علم الإيمان**، الطبعة الأولى (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٢)، ج ١، ص ٥٣

[٢] أ.د. عمر سليمان عبد الله الأشقر، **العقيدة في الله**، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٢)، ص ٧٦

[٣] عبد العزيز صالح بن إبراهيم الطويان، **جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطى في تقرير عقيدة السلف**، الطبعة الأولى (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٩م)، ص ٥٦٧

[٤] محمد خليل هراس، **دعوة التوحيد أصلها والأدوار التي مرّ بها ومشاهير دعاتها**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م)، ص ٢٧

أجل تحقيق توحيد الألوهية، فإن ذلك لايعني أن الرسل لم يدعوا إلى توحيد الربوبية ولم تتضمن رسالتهم الأمر به بل كان توحيد الربوبية جزءا لايتجزاء من دعوتهم، فهو الأساس الذى يقوم عليه توحيد الألوهية حيث يدعون الناس أولا إلى الإقرار بأن الله هو الخالق المدبّر ومن ثمّ عبادته وحده دون شريك. فتوحيد الربوبية هو البرهان الأعظم لتوحيد الألوهية. فقد جعل الله سبحانه وتعالى إثبات وحدانيته في الألوهية عن طريق الاستدلال على إثبات وحدانيته في الربوبية.[٥] وهو مثابة المقدمة للوصول إلى النتيجة التى هي توحيد الألوهية. فعلى ذلك، فإن توحيد الربوبية ركن أصيل في الدين لايصلح إيمان المرء ولاتوحيده إلاّ به.[٦]

ولأجل ذلك فقد عنى القرآن الكريم عناية فائقة بإثبات أوتقرير ربوبية الله تعالى، وأفاض بالآيات الكونية بالعبارات المختلفة مستهدفا لإثبات أن للكون إلها واحدا خالقا مبدعا قادرا على كل شيء،[٧] وأقام بالأدلة المتعددة عن تفرد الله سبحانه وتعالى بالربوبية، وسلك في سبيل إثباتها المسالك الكثيرة. ومنها المنهج الفطري.[٨] وهو اللون الربّانى الذى لوّن الله به الناس من بداية التكوين إنه الشعور الطبيعي البصير الغامر بأن فوق الكائنات المحدودة المتناهية كَائِنًا غير محدودٍ ولامتناه يهيمن على كل شيءٍ ويدبّر كل أمرٍ يرجى ويُخشى ويعظم ويُقصد. فهو الشعور ينبع

---

[٥] أبو موسى مدحت بن حسن آل فراج المصرى، **آثار حجج التوحيد في مؤاخذه العبيد**، الطبعة الأولى، (كرانتنشى: درا الكتب والسنة ١٩٩٥)، ص ١٣٩

[٦] محمد خليل هراس، **دعوة التوحيد . . .**، ص ٧٢، ٧٤

[٧] كارم السيد غنيم، **الإشارات العلمية في القرآن الكريم بين الدراسة والتطبيق**، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩٥)، ص ٢٤١

[٨] الفطرة هي صفة تكوينية غير اكتسابية، موجودة مع جبلّة الإنسان وطبيعته في عقله ووجدانه.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

من أعماق الإنسان ويُستمد من كيانه كله لا من عقله وحده ولامن وجدانه بمفرده شعور يجده الإنسان في نفسه من غير حاجة إلى تعلّمٍ ولا تلقين ولا إكتسابٍ.[٩] فالقرآن يقرر أن الفطرة السليمة تعرّف وتقرّ بربوبية الله وأنه الخالق الرازق المدبر، المحي المميت. بل توحيد الله تعالى أمرٌ فطري.[١٠] قال تعالى : فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ.[١١]

ومنهم من يسلك في إثبات ربوبية الله بالمنهج القرآني المعتمد على النصوص الشرعية الممثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية كالإستدلال في إثبات ربوبية الله تعالى عن طريق دلالة الآفاق والأنفس ودليل العناية ودليل النبوّة ودليل الاختراع ومنهم من يعتمد بالمنهج العقلي. فإن المنهج العقلي الذي يسلكه القرآن الكريم في بيان الإيمان وغرسه في النفوس مُتَسِقًا مع المنهج الفطري ومتكاملا معه. ولذلك فإن القرآن الكريم لم يكن مختصرًا على مُجَرَّدِ الخبر عن وجود الله وربوبيته وسائر أركان الإيمان وإنما أقام البراهين العقلية في أثباتها.[١٢] وهذه البراهين العقلية بأسلوبها العقلي والمنطقي تقدر أن تكون وسيلة في إثبات ربوبية الله في كل آفاق الكون.[١٣]

وبالتالى فإن القرآن الكريم قد احتوى بمنهجه الشامل، فهو يضمن الكثير من آيات الإعجاز في مختلف المجالات من الإعجاز البياني

---

[٩] يوسف القرضاوي، **وجود الله**، الطبعة السادسة، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٩)، ص ١٧

[١٠] عبد الله الأشقر، **العقيدة في الله . . .**، ص ٧٧، محمد جميل النورستاني، **بريق الإيمان بشرح أركان الإيمان**، ط ٣، (الكويت: غراس ٢٠٠٩)، ص ٣٣

[١١] سورة الروم، الآية ٣٠

[١٢] عثمان جمعة ضميرية، **منهج القرآن الكريم في بيان العقيدة الإسلامية.**

[١٣] مثل القاعدة الأولى: العدم لايفعل شيئا، القاعدة الثانية: المخلوقات آثار شاهدة تدل على بعض صفات الله، القاعدة الثالثة: فاقد الشيء لايعطيه. انظر: الزنداني، **علم الإيمان**، ج ١، ص ٦١-٦٤

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

والإعجاز التشريعي وغير ذلك والذي يثبت في النهاية أن القرآن الكريم هو كلام الله ومعجزاته باقية عبر مرور العصور وأنه الحق المطلق الذي يرتفع فوقَ الجدال ويثبت بأسراره ومعجزاته ما يساعد على دوام استقرار الإيمان في القلب الذي لايخالطه شك ولاريب للمؤومنين.[١٤] بالإضافة إلى أن معجزات القرآن بقدر ما هو موجه للذين كفروا تكون دعوةً لهم إلى الإيمان وطريقا لهم إلى الحق.[١٥] كما أنها أظهر الدلائل على وتفرّده الله تعالى بالربوبية.

ومن أوجه إعجاز القرآن هو الإعجاز البياني.[١٦] وهو الدقة المتناهية في انتقاء وترتيب كلمات وآيات القرآن الكريم مع إظهار جوانب الفصاحة والبلاغة والبيان فيها بطريقة تمكن القارئ فهمها وتدبّرها، وكل آية في القرآن قد تحققت فيها الفصاحة والبلاغة في أبهى صورها ومعانى الكلمات فيها إلى القلب بجمال ألفاظها الساحرة سواء في ذلك السور والآيات التي تتعلق بالبعث والنشور والحساب أو ما يتعلق فيها بتنظيم شؤون الحاكم مع رعيته، أو الأسرة وحقوق أفرادها وغيرها من الأمور التي تولّى القرآن الكريم الحديث عنها.[١٧] فقد أعجزت فصاحة وبلاغة الأولين والآخرين والتي ما كان يسمعها أحد من فصاحة العرب

---

[١٤] محمد حسن قنديل، **إعجاز القرآن العلمي والبلاغي والحسابي**، (مكتبة فلسطين للكتب المصورة د.س)، ص ٦

[١٥] عمارة سعد شندول، «**الإعجاز العلمي في القرآن بين المؤيّدين والمخالفين** (رسالة الماجستير-جامعة شنقيط العصرية الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٥)، ص ٤٩

[١٦] البيان هو المنطق الفصيح عمّا في الضميركذا في الكشاف، وفي المفردات : الكشف وهو أعمّ من النطق لأن النطق باللسان، ويسمّى ما يبين بياناً. والبيان ضربان: أحدهما بالتسخير وهي الأشياء الدالة على حالٍ من الأحوال من آثار صنعةٍ. والثاني بالاختيار وذلك أن يكون نطقًا أو كتابة أو إشارة. أنظر: عبد الرءوف بن المناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان، الطبعة الأولي (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠)، ص ٨٥-٨٦

[١٧] مصطفى مسلم، **مباحث في إعجاز القرآن**، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٦م)، ص ١٢٧-١٢٨

زمن الرسالة إلا ودخل الإسلام في قلبه وعرف بأنه من كلام الله الذي لا يمكن أحد أن يقدر بإتيان مثله، مهما بلغ من العلم والفصاحة بل قد أسلم أكثر المشركين لما سمعوا آية من كتاب الله[١٨] مما يدل بأن الإعجاز البياني وسيلة في إثبات وجود الله وربوبيته.

ومن أنواع المناهج الأخرى وهي الإعجاز التشريعي فهو إثبات عجز البشر جميعا إفرادًا أو جمعات عن الإتيان بمثل ما جاء به القرآن من تشريعات وأحكام تتعلق بالفرد والأسرة والمجتمع في كافة المجالات لا يستطيعون الوصول إليه ولا ابتداع ما يضاهيه بل يقرون بتفوّقه وتميّزه علي سائر التشريعات.[١٩] ولقد كان القرآن الكريم السبق في التشريعات. ومن يتأمل ويقارن ويوازن بين تشريعات القرآن وبين شبيهاتها من القوانين يعرف صعوبة أحقية التشريعات القرآنية وجدارتها بتبوء المكانة العليا، ممّا يثبت بأن كل ما كان في القرآن من حقائق وتشريعات وأخبار حق من عند الله تعالى وهو حق لا يتطرق إليه باطل وهو أعلى رتب الحق لا يجارى في قضاياه، ولا يدانيه كتاب آخر من أحكامه.[٢٠] مما يستلزم الاعتقاد بالله وبأنّ ما شرعه الله تعالى هو أكمل التشريعات لأنها نزلت من حميد مجيد وكفيل برعاية مصالح العباد وهدايتهم إلى كل ما يصلح أحوالهم في الدنيا والآخرة إذا تمسكوا به واهتدوا بهديه.[٢١]

---

[١٨] عبد المجيد الزنداني، **التوحيد والإعجاز العلمي في القرآن الكريم**، الطبعة الثامنة، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٣)، ص ٥٩-٦٠

[١٩] **محمود محمد أحمد ، الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم**، (أريد: عالم الكتب الحديث د.س)، ص ١١٨

[٢٠] أمنه صادق الصادق، «**الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بصورته المعاصرة بين إثراء النص والقرآني وتعطيله**»، (رسالة الماجستير في الدراسات الإسلامية كلية الأوزاعي، بيروت، لبنان، ٢٠٢٠).

[٢١] سعيد بن وهف القحطاني، **عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة**، الطبعة الأولى (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٠٠٨م)، ج ١، ص ٥١

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ولكن مع الأسف الشديد فإن المناهج السالفة الذكر من المنهج الفطري والمنهج القرآني والمنهج والعقلي ومناهج من معجزات القرآن من منهج الإعجاز البياني والتشريعي وغيرها لم توفي لمواجهة تحديات اليوم لظهور كثير من نواقض الربوبية في الأزمان المتأخرة بأساليب مبتكرة وألوان مختلفة، وذلك من واقع انتشار الإلحاد وظهور الشيوعية وفكرة العلمانية وتسرب الشبهات والانحرافات وغيرها من التحديات.[٢٢]

ومن أخطر تحديات اليوم هو الإلحاد.[٢٣] وهو ظاهرة في ضرورية الانتشار في كل بقاع العالم كما يعمّ علي نطاق واسع من الناس في هذا العصر. ويعتبر الإلحاد من العوامل الأساسية التي ضعفت الدين وذلك بتبنيه بعدة المفاهيم منها نشأت الكون تلقائيا نتيجة الأحداث عشوائية دون الحاجة إلى خالق وبالتالى فإن ظهور الحياة كان ذاتيا في المادة عن طريق قوانين الطبيعة وإنكار بعض خصائص ومعاني الربوبية من نفي قدرة الله على الإماتة والإحياء بعد الموت أو جلب النفع له ودفع الضر عنه.[٢٤]

وأن التطور العلمي الذي بلغه العصر الحديث قد وصل إلى أعلى مستوياته فلاحاجة إلى القول بوجود إله كما أنه لاحاجة للدين. وأن الدين عند الماديين العصريين ضد ونقيض العلم ولهم محاولة جادة لإزالته باعتبار أن أوربا لم تتقدّم وتمتلك القوة المادية وتقدر باكتشاف أسرار

---

[٢٢] أبو عبد الرحمن صالح محمد بن حليس اليافعي، **الدور التاريخي الحضاري العلمي والجهادي لشيخ الزنداني وعلماء اليمن في مسيرة الاصلاح الشامل**، الطبعة الأولى، (اليمن : حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ١٩٩٣)، ص ٢٢٥

[٢٣] الإلحاد هو مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى والقول بمادية الكون. انظر: د. منافع بن حمادة الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب**، ص ٨٠٣

[٢٤] نخبة من العلماء، **كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة**، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار العالمية، ٢٠١٢)، ص ٦٩، انظر أيضا: هراس، **دعوة التوحيد أصلها والأدوات . . .** ، ٢٧

الحياة إلا بعد أن تركت أفكار الكنيسة.[٢٥] وذلك يرجع إلى السبب التاريخي من موقف الكنيسة في العصور الوسطى[٢٦] مما ولدت نزعة إلحادية كثيرة وأدّى العلماء إلى موقف عدائى من الدين والشك فيه وفي وجود الله وربوبيته وكانت نتيجة ذلك أن ترك الناس الدين الذي يحجبهم عن العلم والمعرفة.[٢٧] وبدأ علماء العلوم الحديثة في وضع الأسس العلمية لنهضة تقوم على أساس العلم والعقل متجنبا عن الدين، فجعلوا العقل هو المرجع والحكم في الأمور كلها ورفضوا الغيبيات وطرحوا مفاهيم الفلسفة الوضعية المنطقية.[٢٨] واعتمدوا على المحسوسات والماديات.[٢٩] ولهذا السبب اقترن الإلحاد بالعلوم الحديثة كما نسب أغلب رواد العلوم الحديثة بالملحدين.[٣٠]

ومن أبرز رواد العلوم الحديثة الملحدين هو تشارلن داروين الذي زعم بنظرية التطور بأن أصل المخلوقات حيوان صغير نشأ في الماء ثم

---

[٢٥] بان خليل الشمري، **ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية أسبابها وعلاجها**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار روافد، ٢٠١٧م)، ص ٥١-٥٢

[٢٦] حيث أخذ رجال الكنيسة السلطة الدينية سلطة مطلقة دون أن يكون لهم دين صحيح ثابت بمصادر صحيحة بل حرّفوا دينهم ونسبوا إلى الله باطلا. فأصبحوا يحللون ويحرمون بحسب أرائهم وأهوائهم، وحاربوا العلم والعلماء والفكر والمفكرين. انظر إلى: الشمري، ، **ظاهرة الإلحاد**، المرجع السابع، ص ٤٥

[٢٧] الزنداني، **التوحيد والإعجاز العلمي . . .**، ج ٣ ص ٥٨

[٢٨] الفلسفة الوضعية المنطيقية: طرحها الفيلسوف الإنكيزى الفريدأير، وهو اتجاه في الفلسفة العلمية ظهر في القرن العشرين والأسس التي تقوم عليها هي مبدأ التثبيت الذي يري أن قبول أي مسألة يتوقّف على إثباتها ونفيها عمليا بالتجريبة أو رياضيا أو منطيقيا ومن ثم فلا معنى لأي افتراض تقع خارج نطاق العلم التجريبي أو المنطق المباشر ونبذ جميع القضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة وتضيق نطاق الفلسفة بقصر مهماتها على ربط اللغة بالتجربة ربطا علميا وصياغة الواقع الخارجي صياغة منطقية باستخدام أسلوب التحليلي المنطقي. أنظر: عمرو شريف، **خرافة الإلحاد**، الطبعة الأولى (القاهرة: الشروق، ٢٠١٤)، ص ٢٩

[٢٩] الشميري، **ظاهرة الإلحاد . . .**، ص ٥٢

[٣٠] الزنداني، **التوحيد والإعجاز العلمي . . .**، ج ٣، ص ٥٧

أخذت البيئة تفرض عليه من التغييرات في تكوينه مما أدى إلى نشوء صفات جديدة في هذا الكائن، أخذت هذه الصفات الصغيرة الناشئة من البيئة عبر ملايين السنين إلى نشوء للصفات بفعل البيئة والارتقاء في المخلوقات حتى وصل إلى هذه المخلوقات التي انتهت بالإنسان.[٣١] وتتماشى هذه النظرية بفكرة ريتشارد دوكينز.[٣٢] حيث اشتهر في عمله العلمي بنظرية التطور التي تتمحور حول الجينات ثم وصف هذه النظرية بوضوح في كتابه "الجين الأناني" الذي شرح فيه أن كل الحياة تتطور وفقا لفرص بقاء الكيانات المنسوخة، وافترض ريتشارد دوكتر الجين هو الوحدة الرئيسية للإختيار في التطور.[٣٣]

وفي علم الأجنة، عالم مشهور ملحد وهو كيت مور.[٣٤] الذي اكتشف في شأن تطور الجنين من مرحلة العلقة والمضغة كما اكتشف تقسيم أطوار الجنين في بطن أمه تقسيما رقميا بخلاف التقسيمات القرآنية المتفاوقة والدقيقة التي تعتمد على الشكل المتميز عن الشكل الآخر من نطفة، علقة، مضغة وعظام كساء العظام باللحم.[٣٥] كما اكتشف

---

[٣١] عبد المجيد الزنداني، **توحيد الخالق والإعجاز العلمي في القرآن الكريم**، الطبعة السابعة، (القاهرة: دار السلام، ٢٠١٣)، ج ٣ ص ٨١

[٣٢] ريتشارد دوكيتر المولود في ٢٦ مارس ١٩٤١ في نيروبي عالم أحياء بريطاني وعالم أخلاقيات ومشهور ومنظر تطورى ومؤسس نظرية الميمات في الداروينية الجديدة. أنظر: زهير الخويلدي، نظريات الميمات والجين والأناني عند ريتشارد دوكتور، الهدف بوابة الهدف الإحبارية .https://hadfnews posst.ps٧. الوصول إليها ٢٠٢٣/١١/٢

[٣٣] :) , , , ٣٣, ٢٠١٧).

[٣٤] ٣٤ كيت مور: العالم الكندي المتخصص في علم الأجنة والتشريح، عمل عميد لكلية الطب في جامعة تورنتو في كندا، وعمل بروفيسورا في علم الأجنة لمدة عشرين سنة في جامعة مينوتوبا ورئيسا لقسم الأجنة فيها لإحدى عشرة سنة وألف سبعة كتب جامعية، أربعة منها عن الأجنة. أنظر: نادي درويش محمد، **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وصلته بمنهج الدعوة الإسلامية**، (القاهرة: مكتبة الإيمان، ٢٠١١)، ص ١٣١

[٣٥] ٣٥عبد المجيد الزنداني، **موسوعة العلامة الزنداني**، الطبعة الأولى (بيروت : دار الخير ٢٠٠٦)، ص ٥٤٨

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الأطباء، الملحدون في القرن السابع عشر أن الإنسان يخلق خلقا كاملا من الحيوان المنوي أي من نطفة الرجل فقط ولا درو للمرأة في الجنين إلا كدور الأرض الزراعية في إثبات البذور وبعد اكتشاف البييضة في القرن الثامن عشر غيّر العلماء آراءهم بأن الإنسان يخلق خلقا كاملا من بييضة المرآة ولادرو للرجل في تكوين الجنين إلا كدور المنبه الذي يستحث النمو، حتى أثبت عام ١٧٧٥ أهمية كل من الحوين المنوي والبييضة في عملية التخلق البشري. وفي منتصف القرن التاسع عشر اكتشفوا بأن الإنسان يخلق من أطوار بينما نص القرآن هذه التفاصيل الدقيقة من الحقائق العلمية منذ القرون الماضية.[٣٦] مما يذهل العالم الملحد في علم الأجنة، مارشال جونسون.[٣٧]

وفي مجال علم الأرض فقد اعتقد الناس في الماضي أن شكل الجبال ينحصر في الشكل الخارجي لهذه التضاريس مما يختلف المنصوص في القرآن حتى اكتشف العالم الملحد جورج إيرى.[٣٨] بنظرية مفادها أن القشرة الأرضية لاتمثل أساسا مناسبا للجبال التي تعلوها وافترض أن القشرة الأرضية وما عليها من جبال لاتمثل إلا جزءًا طافيا على بحر من الصخور الكثيفة المرنة وبالتالى فلابد أن يكون للجبال جذور ممتدة داخل تلك المنطقة العالية الكثافة لضمان ثباتها واستقرارها. بينما قد سبق القرآن بهذه الإشارات العلمية منذ ١٤٠٠ سنة الماضية.[٣٩]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٣٦] ٣٦عبد المجيد الزنداني، **بينات الرسول ومعجزاته**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار وحي القلم، ٢٠٠٦)، ص ١٦١-١٦٢

[٣٧] ٣٧مارشال جنسون، رئيس لقسم التشريخ والبيولوجيا بجامعة توماس جيفرسون في ولاية فيلادلفيا. أنظر: الزنداني، **إنه الحق، موسوعة الزنداني . . .**، ص ٥٥٦

[٣٨] ٣٨جوريج بيدل أيرى: فلكي بريطاني تخصص في المغناطيسية والأرصاد الجوية.

[٣٩] ٣٩الزنداني، **بينات الرسول . . .**، ص ٨٨

وفي مجال علم الفيزياء، لورانس كراوس[٤٠] أحد أصحاب الملحدين الجدد الذي حاول أن يقوم تفسيرا لكيفية ظهور كل شيء من الأشياء وأن تكون الاستنتاجات الفلسفية حول وجود الإنسان والكون مبنية على المعرفة التجريبية وبالتالي فإنه لايطابق العلم إلا مع النظرة الإلحادية العالمية فيما يتعلق بموضوع المعجزات المزعومة لآلهة اليهود والمسيحيين والإسلام[٤١] وغيرهم من الملحدين في مجالات عديدة من العلوم الحديثة.

بناء على ذلك فيحتاج الناس في الوقت الحاضر إلى منهج جديد قادر في إثبات ربوبية الله. فإن الإيمان اليوم لا يقوم على مجرد التسليم أو التخمين أو التقليد وإنما يقوم على الإقناع على العلم.[٤٢] وذلك لتقدم العلوم الحديثة تقدما أذهل الكثير من الناس وظنوا أن العقل أصبح قادرا على شيء فجعلوا العقل هو المرجع والحكم في الأمور كلها، وكان جدير لهؤلاء أن يزداد يقينهم بالله وربوبيته عن طريق الحقائق العلمية المكتشفة في القرآن. فما العلم إلا وسيلة من الوسائل المهمة في إثبات الإيمان بالله تعالى وربوبيته. قال تعالى سَنُرِيْهِمْ اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ وَفِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ ۗ اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ[٤٣] والعلم هو اللغة التي يفهمها هؤلاء الناس اليوم فمن اللازم مخاطبتهم في إثبات الإيمان بالله وربوبيته باللغة التي يفهمونها. والتوافق بين النصوص القرآنية الكونية والحقائق العلمية المكتشفة هي اليوم من أكثر القناعات فاعلية

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤٠] ٤٠لورانس ماكسويل كراوس، فيزيائي نظري كندي أمريكي، وعالم كونيات وبروفيسور في كلية استكشاف الأرض والفضاء في جامعة ولاية أريزونا، أنظر: أراجيك ...//: الوصول إليها ٢٠٢٣/١١/١٠

[٤١] ٤١ أشهر وأجمل أقوال لورنس كراوس، مجلة وسع صدرك الالترونية، .٣//:.

[٤٢] ٤٢عبد الكريم نوفان عبيدات، **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في أثره في تعميق الإيمان**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة كويت، مجلد ١٣، العدد ٣٥، أغسطس ١٩٩٨، ص ٤٣

[٤٣] ٤٣ سورة فصلت، الآية ٥٣

لتحقيق اليقين الصحيح وإثبات تفرّد الله بالربوبية.[٤٤]

ومن هنا فيكون منهج الإعجاز العلمي الذي يتحقق فيه عن سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى حقائق علمية ثابتة أثبتها العلم الحديث قبل إكتشافه لها بقرون عديدة[٤٥] منهجا جديدا وجوابا لتحديات العصر.

والإعجاز العلمي صورة ملحة بهدف إثبات وحدانية الله وربوبيته من خلال التوافق والتناسق بين النصوص القرآنية والحقائق العلمية المكتشفة بل السبق العلمي للقرآن منها مما يثبت بأن هذا العلم الذى تضمن الحقائق العلمية من عند الذى خلق الكون وأحاط بكلّ شيء علما. وذلك بأسلوب يتمشى مع العصر الحالي،[٤٦] يؤكد ذلك «إن الإنسان المعاصر اليوم بأمس الحاجة إلى اليقين ديني يعيد إليه وحدته الضائعة وسعادته المفقودة وأمنه المسلوب ومادامت القناعة المبنية على الحقائق العلمية هي اليوم من أكثر القناعات فاعلية للتحقيق من هذا اليقين، ومادام القرآن يمنحها هذا القدر الكبير المعجز من هذه الحقائق التي راجت تنكشف عقدا بعد عقد، وقرنا بعد قرن، فلما لاتتحرك على ضوء هذه المعادلة العظيمة لإنقاذ الإنسان المعاصر من ورطته بفقدان اليقين»[٤٧] وأكد عبد المجيد الزنداني في ذلك «...هناك كبر عن الحق وبطر الحق ولعل أفضل المداخل وأسرعها: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لأنه يأتي في صميم أفكار هؤلاء الملحدين، فالعلم خادم للإسلام وحجة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٤٤ عماد الدين خليل، **مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم**، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣)، ص ١١

٤٥ أمنه صادق الصادق، «**الإعجاز العلمي في القرآن الكريم** ، ص ٣٢

٤٦ الزنداني، **توحيد الخالق ...**، ج ٣ ص ٤٥ . محمد فراز، **مدخل إلى القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، (الكويت: دار القلم ١١٨٣)، ص ١٧٥-١٧٦

٤٧ عماد الدين خليل، **مدخل إلى موقف القرآن الكريم**، ص ١١

من حججه وبرهان من براهينه....»[٤٨]

وقال أيضا: «إن الفائدة الكبرى من بحوث ودراسات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ستتجلى في سد الفجوة بين العلم والدين التى كان سببها العلمانية اللادينية».[٤٩] كما شرح السنوسى محمد السنوسى: «يستطيع الإعجاز العلمي أن يسهم في تقريب بعد المعتقدات والحقائق الدينية من أفهام أهل العصر وتأييدها بمنطق العلم التجريبي نفسه حتى إن أولى قضايا الدين وهي إثبات وجود الله تعالى، يستطيع هذا العلم أن يقوم فيها بدور بناء في مواجهة الماديين والملاحدة...»[٥٠]

فقد قام كثير من العلماء القدماء بأبحاث الإعجاز العلمي مهما أنهم لم يشيروا بوضوح إلى مصطلح الإعجاز العلمي وذلك لأن بداية ظهور هذا المصطلح ترجع إلى القرن الخامس الهجري واقتصروا على قرار باحتواء واشتمال القرآن على العلوم الكونية. ومن أوائل العلماء القدماء وهو أبو حامد الغزالى (٥٠ ه/١١١١م) الذي بيّن أن القرآن الكريم يحتوي على كافة أنواع العلوم واصفا إيّاه بالبحر المحيط الذي ينطوى على أصناف الجواهر والنفائس ومنه تتشعب علوم الأولين والآخرين[٥١] كما يذكر الغزالي في كتابه جواهر القرآن أن علوم الطب والنجوم وهيئة العالم وهيئة بدن الحيوان وتشريح أعضائه.... وغير ذلك يشير إليه القرآن

---

[٤٨] ٤٨عبد المجيد الزنداني، محتوى نصي، مواجهة الإلحاد بالحجة والبيان ://:... الوصول إليها ٢٠٢٣/١٢/٢

[٤٩] اليافعي، **الدور التاريخي . . .**، ص ٢٤٧

[٥٠] ٥٠ السنوسي محمد السنوسي، «الإعجاز العلمي»....أسلوب فَعَّال في الدعوة للأسلام، أنظر: إسلام أون لاينhttps://Islamonline.net الوصول إليها ٢٠٢٣/١٢/٣

[٥١] ٥١أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، **جواهر القرآن** تحقيق محمد القباني، الطبعة الثانية، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٨٦م)، ج ١، ص ٤٦

UNIDA GONTOR UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

بل يرى رحمه الله أن جميع العلوم المعروفة التي سيسفر عنها الزمان مع مرور العصور موجودة في القرآن[٥٢].

ويتماشى على هذا النهج الإمام الفخر الرازي (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ويعتبر من أكبر أعلام التفسير العلمي للقرآن من خلال تفسيره الكبير مفاتيح الغيب حيث فسّر فيه القرآن الكريم تفسيرا علميا واشتدّ على من لم يأخذ بالعلوم في تفسير كتاب الله، كما يرى الرازي أن كتاب الله مليئ بالآيات الدالة على أحوال السماوات والأرض وتعاقب الليل والنهار وأحوال الشمس والقمر، ولو لم يكن البحث عنها والتأمل في أحوالها جائزا لما ملأ الله كتابه منها[٥٣] كما تبعه أبو أبي الفضل المرسي (٦٥٥هـ/١٢٥٧م) حيث أفرد في كتابه البرهان في علوم القرآن فصلا بعنوان: في القرآن علم الأولين والآخرين[٥٤] وتبعه البيضاوي (٧٩١هـ/١٣٨٨م) الذي صنف تفسير التنزيل وأسرار التأويل الذي استمده من مفاتيح الغيب للفخر الرازي واختصره من تفسير الكشّاف للزمخشري حيث لا يترك في تفسير من الآيات الكونية إلّا الخوض في مباحث الكون الضيّق الدقيق،[٥٥] أما جلال الدين السيوطى (٩١١هـ/١٥٠٥م) فقد أفرد موضوعا في كتابه الإتقان في علوم القرآن للحديث عن العلوم المستنبطة من القرآن

---

٥٢ الغزالي، **جواهر القرآن ...**، ص ٤٤-٤٧

٥٣ الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي، **مفاتيح الغيب**، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار إحياء التراث العرب، ١٤٢٠م)، ج ٤، ص ٣٢٤

٥٤ قال فيه: «في القرآن علم الأولين والآخرين وما من شيء إلّا يمكن استخراجه منه لمن فهّمه الله تعالى»، انظر: أبو عبد الله بدر الدين محمد، **البرهان في علوم القرآن**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية)، ج ١، ص ١٨١

٥٥ البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق محمد المرعشي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨م)، ج ١، ص ٨٣

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الكريم، كما قرر السيوطى باشتمال القرآن على كافة أنواع العلوم.[٥٦]

من خلال استعراض أبرز العلماء القدماء في مجال الإعجاز العلمي يتبيّن هدفهم منحصرًا على إظهار الجانب الإعجاز للقرآن باشتمال القرآن على جميع العلوم والدعوة إلى التفكر في الآيات الكونية لتثبيت وتقوية الإيمان، ولكن لم يبق ذلك الهدف الأساسي للعلماء المعاصرين بل أضافوا الأهداف من أهمية أبحاث الإعجاز العلمي، فإن الكشف عن جوانب الإعجاز في الآيات الكونية ليست الغاية بل هو وسيلة لبلوغ غاية نبيلة باختلاف فئات الناس. فإن كانوا من المسلمين كانت الغاية هي تثبيت الإيمان وتقويته، وإن كانوا غير مسلمين فالإعجاز العلمي يكون طريقا أو وسيلة لتجريد عقولهم من الزيف وتخلص نفوسهم من الزيغ ويصلوا في النهاية إلى الإيمان بالله وبربوبيته، ومن خلال التوافق بين الآيات الكونية والحقائق العلمية الدقيقة ما يشهد بأن تلك الحقائق العلمية المكتشفة التى تضمنها القرآن لا يمكن أن يكون من مصدر بشري بل لابد أن يكون مصدره الله سبحانه وتعالى الخالق البارئ المصور المبدع المدبر المهيمن على أخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم.[٥٧] بل الإعجاز العلمي أرقى أسلوب لخطاب الملحدين.[٥٨]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٥٦] ٥٦السيوطى جلال الدين عبد الرحمن، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الطبعة الأولى، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠١٤)، ص ٣٨-٣٩

[٥٧] ٥٧ الزنداني، **تأصيل الإعجاز...**، ص ٣٠، اليافعي، **الدور التاريخي...**، ص ٢٣٥-٢٤٦. غنيم، **الإشارات العلمية في القرآن...**، ص ١٥

[٥٨] ٥٨عبد الدائم الكحيل، **أسرار الكون بين العلم والقرآن حقائق جديدة في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم**، (موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ٢٠٠٦)، ص ١٩

ولقد دلت الدلائل على الذين اعترفوا بربوبية الله من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وليس بقليل منهم الذين أسلموا من العلماء في العلوم الحديثة كثيرون حسب تخصصهم. ومن نموذجهم: موريس بوكاي[٥٩](Maurice Bucaille) عالم في الطب والجراحة اعتنق الإسلام عام ١٩٨٢م بعد اكتشافه في أثرية مومياء فرعون مصر مما يذهل بأن اكتشفه يوافق القرآن قبل ١٤٠٠ عام ذلك في سورة يونس الآية ٩٢[٦٠]، وكيت مور (Keith Moore)[٦١] وهو واحد من أبرز علماء التشريح والأجنة في العالم، أعلن إسلامة عام ١٩٨٦ بعد ما اكتشفه من القرآن الكريم من الآيات التي تناول تكوين الجنين من سورة المؤمنين الآية ١٢-١٣ والتي سبقت كل العلوم الحديثة. وتاجاتات تاجسون (Tajasat Tajasun)، رئيس قسم التشريح والأجنة وعميد كلية الطب في جامعة شاينج بتلايلاند، أعلن إسلامه في المؤتمر الطبي السعودي الثامن بالرياض سنة ١٩٨٣ بسبب توافق القرآن سورة النساء الآية ٥٦ بما اكتشفه من أن الحرق العميق من الجلد دمّر الإحساس بالألم.[٦٢] وفقد اعتنق الإسلام أيضا جاك كوستو

---

٥٩ موريس بوكاي، **الطبيب الفرنسي** (١٩ يوليو ١٩٢٥- ١٧ فبراير ١٩٩٨)، رئيس قسم الجراحة في جامعة بارس، يدرس القرآن عشرة أعوام ويضطر إلى تعلم اللغة العربية ليقف على ما يوحى به النص القرآني، ومن أشهر مؤلفاته: القرآن الكريم والعلم العصر، القرآن والتوراة والإنجيل والعلم، انظر: إبرهيم عبد القادر، موريس بوكاي، **الإعجاز العلمي في القرآن طريق الإيمان**، (المكتبة الشاملة، ١٣ سبتمبر ٢٠٠٨)

٦٠ ٦٠طاهر حليس: موريس بوكاى قصة طبيب فرنسي حلل جثة فرعون فأسلم انبهارا بالإعجاز العلمي (عربي بوست https://arabicpost.net) الوصول إليها ٢٠٢٣/١٢/١٠

٦١ ٦١ أستاذ علم التشريح في جامعة تورنتو بكندا جامعة توينايك في الغرب الكندى ورأس العديد من الجمعيات الدولة، جمعية علماء التشريح والأجنة في كندا وأمريكا، مجلس اتحاد العلوم الحيوية الأخرى، عضو بالجمعية الطبية الملكية بكندا وغير ذلك، ومن أشهر مؤلفاته أنظر: الزنداني، **أنه الحق، موسوعة الزنداني . . .**، ص ٥٤٥

٦٢ ٦٢ الزنداني، **أنه الحق، موسوعة الزنداني . . .**، ص ٥٥٠ . وانظر أيضا: أسلم بسبب آية واحدة من هو؟ كيف أسلم تاجات تاجسون» التودى؟ ..// :. الوصول إليها ٢٠٢٣/٩/١٥ ٢٠٢٣

(Jackguesto) من أكبر علماء فرنسا في علم البحار وذلك بسبب توافق ماكشفه من وجود الحاجز يفصّل بين الكتل البحرية المختلفة وتظل كما هي بخصائصها وأصولها المائية دون أن يختلط بعضها ببعض بينما القرآن قد ذكر ذلك من أربعة عشر قرنا من سورة الرحمن الآية ١٦-٢٠,[٦٣]

كما شهد وليام هي (William Hay) أستاذ علوم البحار والجيولويا في جامعة كولورادو على صدق القرآن في نفس المجال[٦٤] ويوشيودي كوزان (Youchido Kozan) عالم في علم الفلك، مدير مرصد طوكيو الفلكى فقد اعتنق الإسلام باكتشافه الحقيقة في القرآن بأن أصل النجوم والسماء والكون من الدخان بينما القرآن قد بيّن أسرار هذا الكون في سورة فصلت الآية ١١ منذ ١٤٠٠ سنة[٦٥] وقد اهتدى من فضل الله الدكتور غارى ماليز (Garry Miller) أحد أعضاء هيئة التدريس الملك فهد للبترول والمعادن في قسم الرياضيات أسلم سنة ١٩٧٧ سبب قراءته القرآن أن يجد فيه بعض الأخطاء التي تعزّز موقفه عند دعوة المسلمين للدين النصرانى، وتأثر في القرآن بأن فيه سورة كاملة سمي سورة مريم وفيها تشريف لمريم الذي لا يوجد له مثيل في كتب النصارى ولا الإنجيل.[٦٦] مارشال جونسون( )، عالم في علم الأجنة التشريح فقد اشتهر بصدق القرآن بأنه منزل من الله تعالى بعد اكتشافه بتفاصيل تكون الجنين في مرحلة الغيض في الأرحام وهو وصف قرآني دقيق لإنتقال البويضة بعد تلقيحها لتتحول

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٦٣ د. سليمان عمر قوس، **الإكتشافات العلمية الحديثة ودلالتها في القرآن الكريم**، (دوحة: دار الثقافة، ١٩٩٥م)، ص ١٧٥

٦٤ الزنداني، **أنه الحق، موسوعة الزنداني . . .** ، ص ٥٦٣

٦٥ د. نادي درويش محمد، **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم صلته . . .** ، ص ١٤١

٦٦ حقيقة الإسلام العالم الكندي غاري مليز قناة الكوثر الأحد ٢٤ ديسمبر ٢٠١٧، . .//:. الوصول إليها ٢٠٢٣/٩/١٦

إلى مرحلة العلقة.[٦٧] وفي نفس المجال برسود ( )، و . أستاذ طب الأجنة في قسم بيولوجيا الخلية لكلية الطب جامعة جورجتان في واشنطن الذان شهدا صدق القرآن بما اكتشفا في مراحل وأطوار نمو الجنين.[٦٨]

وفي مجال أخر فقد أسلم روبيت غيلهم Robert Gillham متخصص في علم الأجنة ويعتبر زعيم اليهود في معهد ألبرت أينشتاين بمجرد معرفته الحقيقة العلمية بأن بصمة الرجل في المرأة تزول بعد ثلاثة أشهر مطابقا بعدّة طلاق المرأة في القرآن.[٦٩] كما أسلمت طبيبة فرنسية متخصصة في أمراض النساء بسبب توافق القرآن من سورة البقرة الآية ٢٢٢ بما اكتشفته من خطر جماع المرأة وهي حائض.[٧٠] كما أسلم عدد العلماء والباحثين في القرن العشرين، الدكتور علي سليمان بنوا، طبيب فرنسي، البروفوسور هارون المصطفى ليون مؤلف وعالم لغوي وجيولوجي من انجلترا والدكتور عمرو لف بارون أهرنظير أستاذ علم الأجناس البشرية من النمسا والدكتور ر.ل.ملما عالم في تاريخ الأجناس البشرية وكاتب وأديب من هولاندا وعمر ميتا عالم اقتصادي من اليابان والدكتور شوقي نوتاكى طبيب ياباني وتبعه ثلاثمائة ياباني اعتنقوا إلى الإسلام وغيرهم.[٧١]

فتتبين من هذه الشواهد بأن منهج الإعجاز العلمي أسلوب فَعّال في إثبات إيمان بالله وربوبيته لهؤلاء رواد العلوم الحديثة الملحدين، وهو

---

٦٧ الزنداني، **أنه الحق . . .**، ص ٥٥٨. وانظر أيضا: شهادات المتخصصين حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريمم (هداية الملحدين .//: الوصول إليها ٢٠٢٣/٩/١٧

٦٨ شهادات المتخصصين حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (هداية الملحدين .//:) الوصول إليها ٢٠٢٣/٩/١٦

٦٩ العالم اليهودي غيلهم يعتنق الإسلام (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ..//:) الوصول إليها ٢٠٢٣/٩/١٧

٧٠ نادى درويش محمد، **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة** . . . ، ص ١٤٤-١٤٥

٧١ الزنداني، **التوحيد الإعجاز العلمي . . .**، ج ٣ ص ٦٢-٦٣

أقوى الحجج في عرض حقائق الإسلام والاعتناق بدين الإسلام المبني على الإيمان الثابت واليقين الصحيح وقناعة كاملة.

وقد قام رواد الإعجاز العلمي من العلماء المعاصرين المائلين لهذا الهدف من إثبات وربوبية الله لغير المسلمين من رواد العلوم الحديثة، منهم طنطاوى جوهري صاحب التفسير الجواهر في تفسير القرآن الكريم المشتمل على عجائب المكونات وغرائب الآيات الباهرة، فقد حاول فيها تفسير القرآن تفسيرا يتجاوب مع روح العصر وما وصلت إليه من العلوم الحديثة، ويدخل فيه أبحاث علمية مستفيضة يسميها لطائف أو جواهر وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من أفكار علماء الشرق والغرب في العصر الحديث ليبيّن للمسلمين ولغير المسلمين أن القرآن قد سبق إلى هذه الأبحاث ونبّه لتلك العلوم قبل أن يصل إليها هؤلاء العلوم بقرون طويلة. وسار على هذا النهج عبد الرزاق نوفل، فقد تحدث في مؤلفاته أن القرآن كتاب علم قد جمع كل أصول العلوم والحكمة بالإضافة إلى أن إعجاز القرآن الكريم يربط فيه بين أيات القرآن العلمية وبين حقائق العلم الحديث في محاولة منه لإثبات معجزة القرآن العلمية، الأمر الذي يراه ضروريا لمحاربة الإلحاد وتثبيت عقيدة الإيمان في النفوس ونشر الدعوة الإسلامية.[٧٢]

ويتماشى إلى هذا النهج وحيد الدين خان أحد أعلام الفكر الإسلامي من الهند فقد تميز في مقارعة الإلحاد ودراسة العلاقة بين العلم والإيمان حيث جمع بين المنهج الإسلامي والمنهج العلمي والفلسفي لحوار

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٧٢ آمنة صادق الصادق، **الإعجاز العلمي للقرآن ...**، ص ٥٦-٥٧.

الملحدين واللادينيين في العديد من مؤلفاته، وزغلول راغب النجار[٧٣] فقد مارس بأبحاث الإعجاز العلمي في كثير من مؤلفاته[٧٤] ليخاطب أهل العصر من غير المسلمين الملحدين الماديين وهجوم شرس في كافة وسائل الإعلام من أعداء الدين بغير حق[٧٥] وعبد المجيد الزنداني وغيرهم كثيرون.

ولكن بالنظر إلى أبراز العلماء المعاصرين الذين مارسوا في أبحاث الإعجاز العلمي بهدف إثبات ربوبية الله لغير المسلمين من الملحدين واللادنيين بالإضافة إلى تثبيت الإيمان وتقويته للمسلمين، فقد تميّز عبد المجيد الزنداني من غيرهم فإنه ذو شخصية بارعة وشجاعة من التحدث والحوار ومحاربة الملحدين من رواد علماء العلوم الحديثة، ولا يجهله أحد في حكمته وفي طريقته وعرضه الكتاب والسنة خاصة في الإعجاز العلمي حتى أسلم على يديه أساطين الكفر في فرنسا وأمريكا وبريطانيا الذين بلغوا علم الذرة ويتكلمون في الأشعة وفي دقائق العلم ثم جلس الزنداني معهم وقدّم لهم الوثيقة الربانية أى القرآن الذي نزل قبل ١٤٠٠ سنة فيدخلون في دين الله[٧٦] ونقل عبد المجيد الزنداني في المؤتمر الدولى عن الإعجاز العلمي في القرآن والذي عقد بالقاهرة عام ١٩٨٥م

---

٧٣ زغلول راغب محمد النجار: عالم جيولوجيا وداعيه إسلامي مصرى أسس قسم الجيولوجيا في جامعتي الرياض والبترول والمعادن بالظهران في السعودية وفي جامعة الكويتي ١٩٧٨ وأستاذاً زائرًا لتدريس علوم الأرض جامعات عربية غربية، ورغم ذلك فقد اتجه النجار مبكرا إلى قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة مستندا إلى خبرته العلمية والدينية.

٧٤ من مؤلفات زغلول راغب النجار: أيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، الإعجاز العلمي في السنة النبوية، مظرية في أزمنة التعليم المعاصر وحولها الإسلامية، الحقائق العلمية في القرآن الكريم نموذج من الإشارات القرآنية إلى علوم الأرض، صور من تسبيح الكائنات لله غيرها.

٧٥ زغلول راغب محمد النجار، **مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي**، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٩)، ص ١٥٣-١٥٥

٧٦ عائض القرني، كتاب دروس الشيخ عائض القرني، جهود عبد المجيد الزنداني في الدعوة، (المكتبة الشاملة https://shamela.ws.book)،٤.

ما قاله مذيع إذاعة لندن، اذ قال بعد المؤتمر "لأول مرّة يتمكن علماء الإسلام من التحدّث لعلماء الغرب بلغه يفهمونها"[٧٧]

إنه ليس بمجرد العالم المفكر الإسلامي والداعية الإسلامي بل السياسي المحرك والمجاهد في أفغانستان دفاعا عن أعداء الدين فقد أثبت الزنداني بأن النظر في المخلوقات الذي تقوم عليه العلوم التجريبية طريقا إلى الإيمان بالله وربوبيته ورسوله ومصدّقا بما في القرآن ودليلا على الإسلام وشاهدا بتحريف غيره من الأديان. فإن البشرية اليوم بحاجة إلى الدين الحق لانقاذها مما حلّ بها من خواء في الروح، وضياع في الشعور شقاء في النفس، بحاجة إلى الدين الذي يجمع لها بين الدين والعلم والمادة والروح والنظام والخلق وسعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ولكنها بحاجة إلى دليل من العلم يثبت لها صحة الدين وفي أبحاث الإعجاز العلمي جواب.[٧٨]

وأكّد الزنداني بأن الإعجاز العلمي طريق الإيمان حيث قال "لا إيمان صحيح بدون حجة قاطعة وهي البراهين العلمية القرآنية"[٧٩] وزعم الزنداني بأن الإعجاز العلمي أفضل وأسرع الطريقة لمحاربة الملحدين حيث قال "هناك كبر الحق وبطر الحق ولعل أفضل المداخل وأسرعها الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لأنه يأتي من صميم أفكارها هؤلاء الملحدين، فالعلم خادم للإسلام وحجة من حججه وبرهان من براهينه..."[٨٠]

---

[٧٧] عبد الكريم نوفان عبيدان، **الإعجاز العلمي...**، ص ٤٥

[٧٨] عبد المجيد الزنداني، **تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ص ٣١-٣٢

[٧٩] الزنداني، **المعجزة العلمية في القرآن والسنة**، المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، إسلام آباد ١٤٠٧/١٩٨٧.

[٨٠] الشيخ عائض القرني، جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني في الدعوة. ..//: الوصول إليها ٢٠٢٣/٩/٢٠

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

وبناء على الخلفية السابقة أرادت الباحثة أن تتعمق فى معرفة نظرية عبد المجيد الزنداني في إثبات ربوبية الله وكيف يكون الإعجاز العلمي للقرآن الذى أشغل الزنداني فى أكثر حياته قادر على إثبات ربوبية الله. ويكون عنوان هذه الرسالة من الرسالة : «**إثبات ربوبية الله بمنهج الإعجاز العلمي في القرآن عند عبد المجيد الزنداني**» **(دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الكلام الجديد)**

ب- تحديد المسألة

انطلاقا من الخلفية المذكورة، فتركز الباحثة على صياغه المشكلة ما يلى :

١. ما مفهوم إثبات ربوبية الله ؟
٢. ما منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني ؟
٣. كيف تطبيق إثبات ربوبية الله عن طريق منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني؟

ج- أهداف البحث

استنادًا إلى صياغه المشكلة أعلاه فأهداف البحث كما يلي :

١. الكشف والتحقيق عن مفهوم إثبات ربوبية الله
٢. الكشف والتحقيق عن مفهوم منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني
٣. الكشف والتطبيق عن تحقيق إثبات ربوبية الله عن طريق الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

د- أهمية البحث

وتعود أهمية البحث إلى الأهمية النظرية والأهمية العلمية، وتفصيلها كما يلى:

١. الأهمية النظرية

أ) أن يمثّل هذا البحث إنتاجًا لفكر عبد المجيد الزنداني حيث تقوم رؤية عقيدة هامة وهي إثبات ربوبية الله عن طريق العلم الحديث.

ب) أن يكون هذا البحث سهما لمعرفة المعجزات العلمية في القرآن الكريم.

ج) أن يكون هذا البحث تجديدا في مبحث علم العقيدة أو علم الإيمان بمنهج جديد وهو التوافق بين القرآن والعلم الحديث.

٢. الأهمية العلمية

أ) أن يحل هذا البحث بعض المشكلة العقائدية في العالم الإسلامي عمومًا وفي إندونيسيا خصوصا، وذلك نظراً لكثرة هجوم المبادئ الالحادية والصراعات الايدولوجية ونشاط التنصيرية وكثرة المشككين عن ثوابت الإيمان.

ب) أن يعطى هذا البحث بيانا عن فهم منهج الإعجاز العلمي في القرآن وأثره في إثبات ربوبية الله

ج) أن يكون هذا البحث مصدرا تطبيقيا ومرجعا عمليا إسلاميا للمعلمين والمتعلمين والمدرسين والدارسين لدعوة غير المسلمين ليصلوا إلى اليقين الثابت والإيمان الراسخ المبني على الحقائق

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

العلمية ولانقاذ إيمان الأمة وعقيدتهم إذ أعظم خَطَرَ على المسلمين في هذا الزمان من نتيجة ضعف الإيمان والغفلة عن الحق.

هـ- البحوث السابقة

لقد جرت البحوث والدراسات السابقة التى تتعلق بتوحيد الربوبية والإعجاز العلمي، وذلك على ما يلي:

١. رسالة الدكتورة التى كتبها عادل بن حجي العامري تحت الموضوع "**جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير توحيد الربوبية ورد القوادح فيه**".[٨١] فقد سلك الباحث في هذه الرسالة على المنهج الوصفي التحليلي في وصفه عن شخصية شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في تقريره توحيد الربوبية كما سلك المنهج الاستقرائي حيث جمع الباحث كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ومسائل الربوبية من عدّة مؤلفاته المنتشرة ثم ترتيبه في مؤلف واحد. ومن نتائج هذه الرسالة بأن شيخ الإسلام ابن تيمية له جهود عظيمة في تقرير توحيد الربوبية وخصائصها ولوازمها ودلالتها ووسائلها مع تقريره لاعتقاده أهل السنة والجماعة المتعلقة بتوحيد الربوبية بالإضافة إلى جهوده في ردّ القوادح في توحيد الربوبية والاستفادة من ذلك في الردّ على الملاحدة المعاصرين بينما تختص الباحثة في رسالتها عن إثبات ربوبية الله تعالى لهؤلاء الملحدين المتخصصين في العلوم الحديثة من خلال الإعجاز العلمي في القرآن عند الشيخ عبد المجيد الزنداني.

[٨١] عادل بن حجي العامري، **جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير توحيد الربوبية ورد القوادح فيه**، رسالة الدكتوراه، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ٢٠٢١)

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢. رسالة دكتوراه التي كتبها محمد سنجيح فامنكاس، تحت العنوان «**الإلتزامات على عقائد المخالفين في توحيد الربوبية**».[٨٢] وقد سلك الباحث على المنهج الوصفي النقدي وذلك وصف ظواهر الانحرافات من مختلف الفرق والطوائف في مسائل الربوبية ثمّ دراسة معالجة العلماء وردودهم على تلك الانحرفات كما استخدم المنهج الاستقرائي في تحليل الالتزامات التي أوردها العلماء على قول المخالفين في مسائل الربوبية. ومن أهمّ نتائج هذه الرسالة، بأن القرآن مليء بدلائل الربوبية إلاّ أن الانحرافات منتشرة في هذا العصر لاسيما من المحرفين المخالفين من أصحاب الديانات الباطلة والفلاسفة والرافضة والشيعة والمتكلمين والملاحدة مما لا دفاعهم بمسالك اللإلتزامات للردّ على تلك الانحرفات المخالفات في مسائل الربوبية. وتختلف هذه الرسالة مع رسالة الباحث حيث تختص الباحثة في إثبات الربوبية من المخالفين بها من اللاحدة من علماء العلوم الحديثة من غير المسملين عن طريق إظهار أوجه الإعجاز العلمي بأسلوب الإلزام بتقديم حقائق علمية حديثة تتوافق مع النصوص القرآنية التى نزلت من قبل ألف أربعمائة عام.

٣. رسالة الماجستير التي كتبها نور الدين خان نسيم مسلمان، تحت العنوان «**الشروط في مسائل توحيد الربوبية والألوهية جمعا ودراسة**».[٨٣] المنهج المتّبع في هذه الرسالة هو المنهج التحليلي

[٨٢] محمد سنجيح فامنكاس، **الإلتزامات على عقائد المخالفين في توحيد الربوبية جمعا ودراسة**، رسالة الدكتوراه، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين قسم العقيدة ١٤٤٤ ه)

[٨٣] نور الدين خان نشيم مسلمان، **الشروط في مسائل توحيد الربوبية والألوهية جمعا ودراسة**، رسالة الماجستير، (المدينة المنوّرة، كلية الدعوة و أصول الدين قسم العقيدة، ١٤٤٢ ه)

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الإستقرائي حيث جمع الباحث الشروط العقدية في مسائل توحيد الربوبية والألوهية من نصوص الكتاب والسنة وكتب العلماء السلفيين والمتقدمين مع تحليل كلام العلماء وأدلتهم وردّ المخالفين لأهل السنة والجماعة في مسائل توحيد الربوبية والألوهية. ومن أهمّ نتائجها إن المسائل العقدية عند أهل السنة والجماعة منضبطة بضوابط وشروط وقواعد وهي مبنية على أدلة الكتاب والسنة، فمعرفة شروط كمال في الربوبية وشروط الدليل الصحيح في إثبات الخالق وشروط ملازمة توحيد الربوبية بتوحيد الألوهية وشروط الكمال في الألوهية وشروط قبول العبادة والتوبة وغيرها من مسائل توحيد الألوهية لضروريّة في حياة الناس. والعلم بتلك الشروط يعيّن في ضبط وحكم المسائل النوازل العقدية والجهل بها تؤدي إلى الخلل في تصور المسائل والحكم عليها. وتختلف هذه الرسالة مع رسالة الباحثة حيث تختص الباحثة في الكلام عن توحيد الربوبية دون الكلام عن توحيد الألوهية إلاّ على وجه الملازمة، وإثبات الربوبية عن طريق الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني.

٤. رسالة الماجستير التي كتبها Tazlie Sham Bin Ab. Rahman تحت الموضوع "Sumbangan Abd Al-Majid Al-Zindani dalam bidang Al-I'jaz Al-'Ilmi, kajian terhadap kitab Ta'sil Al-I'jaz Al-'Ilmi fi Al-Qur'an"[٨٤] واستخدم هذا البحث عن منهج

[٨٤] Tazlie Sham Bin Abd Rahman, Sumbangan Abd. Al-Majid Az-Zindani dalam bidang Al-I'jaz Al-Ílmi: Kajian terhadap kitab Ta'sil Al-I'jaz Al-'Ilmi fi Al-Qur'an Wa Al-Sunnah (Disertasi Univ Malaya, Kuala Lumpur, ٢٠١٥)

الوصفى التحليلي وذلك في وصف شخصية الزنداني ومدى إسهامه في الإعجاز العلمي وتحليل منهجية الزنداني في كتابة « تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» بالإضافة إلى تحقيق القواعد والضوابط التى سلكها الزنداني فى بحثه عن الإعجاز العلمي مع تحليل بعض الأمثلة عن الإعجاز العلمي. ومن نتائج هذه الرسالة بأن أبحاث الإعجاز العلمي التى قام بها الزنداني متحققة على أنها مبنيّة على المصادر الأصلية من القرآن والسنة والعلوم التجريبية الموثقة على صحتها. وسلك فيها على القواعد والضوابط الصحيحة في الإعجاز العلمي. وتختلف هذه الرسالة مع رسالة الباحثة حيث أن هذا البحث يختص الكلام فيه الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني وتحليله منهجية في كتابه تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بينما تختص هذه الرسالة عن إعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني وعلاقته بإثبات ربوبية الله.

٥. المقالة التي كتبها Guenon Melanie تحت العنوان Abd Al-Majid Az-Zindani's I'jaz 'Ilmi Approach: Embryonie Developmen In Q.23. 12-14 as a scientific Miracle.[٨٥] حيث بيّن فيه عن الإعجاز العلمي عن تطور الجنين في نظر عبد المجيد الزنداني وفصّل فيه عن سبق القرآن من العلوم التجريبية في أبحاث تطور الجنين الدال على صدق القرآن. وستخصص الباحثة في هذه الرسالة الأشياء لم تخصصها الباحثة السابقة حيث تتناول هذه المقالة عن الإعجاز

[85] Guenon Melani, Abd Al-Majid Az-Zindani's I'jaz 'Ilmi Approach: Embryonie Developmen In Q.23. 12-14 as a scientific Miracle, Jurnal Qur'anic Studies, Vol. 21, Issue 3 2019.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

العلمي في علم الأجنة عند عبد المجيد الزنداني بينما رسالة الباحثة تتناول عن منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني وأثره في إثبات ربوبية الله تعالى.

٦. رسالة الماجستير التي كتبها عفيفي إمام عفيفي إمام محرم، تحت الموضوع "**الإعجاز العلمي في الجهاز الدوري للإنسان ودلالاته الإيمانية**".[٨٦] فقد سلك الباحث على رسالته على المنهج الوصفي التحليلي. أما استخلاص نتائج هذه الرسالة بأن الجهاز الدوري للإنسان بما في القلب الذي يعمل كمضخة دقيقة وقويّة تضخ الدم إلى جميع أجزاء الجسم دون توقف طوال حياة الإنسان والشبكة المعقدة من الأوعية الدموية التى توصل الدم إلى كلّ خليّة من خلايا الجسم والدورة الدمية الكبرى والصغرى وخلايا الدم ووظيفتها الدقيقة والتوازن بين الضغط الدموي والترية الدموية وتوافقها مع العلم الحديث يكون دلالة إيمانية مما تثمر زيادة الإيمان بالله تعالى للمؤمنين على عظمة الخالق وقدرته وعنايته للإنسان. ولغير المسلمين يكون نورا يهدي الحق ويزيل الريب والشك. وتتفق هذه الرسالة مع رسالة الباحثة من جهة أثر الإعجاز العلمي للدلالات الإيمانية، بينما تختلف هذه الرسالة مع رسالة الباحثة حيث أنها تبحث عن الإعجاز العلمي في موضوع معيّن وهو الإعجاز العلمي في الجهاز الدوري للإنسان بينما تختص الباحثة رسالتها عن منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني وأثره الخاص في إثبات

[٨٦] عفيفي إمام عفيفي إمام محرم، تحت الموضوع «**الإعجاز العلمي في الجهاز الدوري للإنسان ودلالاته الإيمانية**»، رسالة الماجستير، (القاهرة: جامعة الأزهر الشريف، كليّة الدعوة الإسلامية قسم الثقافة الإسلامية، ٢٠٢٠)

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ربوبية الله تعالى الذى هو نوع من أنواع الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

٧. المقالة العلمية التي كتبتها Karimah Mat Zin, Syarifah Nor Syah Botani and Geologi in The Gurlan Study form I'jaz Ilmi Perspective and It's Relantionshit With God.[٨٧]

فقد سلكت هذه المقالة على المنهج التحليلي حيث حللت الباحثة الإشارات العلمية من الآيات القرآنية المتعلقة بعلم النبات وعلم الأرض، وما اكتشف علماء العلوم الحديثة عنها، ثم تحليل علاقاتها بالعقيدة الإسلامية، ومن أهم نتائجها وجود التوافق بين القرآن والعلم الحديث في مجال علمي النبات والأرض، وتبينت أن الإشارات العلمية من الآيات القرآنية في مجال علم النبات والأرض ذو علاقة كبيرة بالعقيدة الإسلامية (أركان الإيمان) وتختلف هذه المقالة مع الرسالة التي تقدمها الباحثة حيث أن هذه المقالة تبحث عن الإعجاز العلمي في علم النبات والأرض ومدى علاقته بالعقيدة الإسلامية من أركان الإيمان الستة بينما رسالة الباحثة تختص عن منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني ومدى علاقته في إثبات ربوبية الله.

٨. المقالة التي كتبها الحضرمي أحمد الطلبة، **إثبات الربوبية بين الوحي وأصحاب الإعجاز العلمي.**[٨٨] سلك الباحث فيها على المنهج الوصف

[٨٧] Karimah Mat Zin, Syarifah Nor Syah Botani and Geologi in The Gurlan Study form I'jaz Ilmi Perspective and It's Relantionshit With God, Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari, Univ. Zainal Abidin Malaysia, ٢٠٢٠.

[٨٨] الحضرمي أحمد الطلبة، **إثبات الربوبية بين الوحي وأصحاب الإعجاز العلمي**، مركز السلف

التحليلي وأما استخلاص نتائج هذه المقالة أنّ إثبات الربوبية لايتم استقلالا بالإعجاز العلمي وإنما لابد من الاستناد إلى الوحي، وتلزم مراعاة القواعد والضوابط في الإعجاز العلمي في استدلال ربوبية الله لأنها قضية من كليات الدين التي لايستقيم دين شخص إلاّ باليقين بها. وتختلف هذه المقالة كما ستبحثها الباحثة في هذه الرسالة فقد تضمنت هذه المقالة عن إثبات الربوبية بمنهجين بين منهج الوحي ومنهج الإعجاز العلمي، بينما هذه الرسالة تتناول إثبات ربوبية الله عن طريق الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني.

٩. المقالة العلمية كتبها الدكتور عثمان حسين عبد الله الفراحي وفلاح عبد محمد الدليمي، تحت العنوان **الإعجاز العلمي دوره في زيادة الإيمان**[٨٩]. أما المنهج الذي سلكه الباحثان هو الوصفى التحليلي أما نتيجتها أن الإعجاز العلمي سبب من أسباب زيادة الإيمان ومعرفة أصول الدين الثلاثة، ومعرفة سبحانه وتعالى ومعرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة الإسلام وأسلوب لتصحيح الانحرفات الفكرية التي طرأت على العقيدة الإسلامية، وأن الإعجاز العلمي يعين على عبادة التفكر في آيات الله الكونية ويثمر اليقين عند المؤمنين وقد أسلم الكثير من الناس لسماعهم وعلمهم بآيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وستخصص الباحثة في رسالتها ما لم يخصصه الباحث السابق، حيث تتناول هذه المقالة عن الإعجاز

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

للبحوث والدراسات مركز بحثي بإشراف الدتور محمد إبراهيم السعيدي

[٨٩] عثمان حسين عبد الله الفراحي وفلاح عبد محمد الدليمي، **الإعجاز العلمي دوره في زيادة الإيمان**، مجالة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، المجلد ٢٣، ٢٠١٦

العلمي على وجه العموم بالإضافة إلي الهدف الأساسى من أثر الإعجاز العلمي هو زيادة الإيمان للمسلمين ولم يختص من الهدف الآخر في إثبات ربوبية الله لغير المسلمين.

١٠. المقالة العلمية كتبها الدكتور عبد الكريم نوفان عبيدات تحت العنوان **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأثره في تعميق الإيمان.**[٩٠] وسلك الباحث فيها على المنهج الوصف التحليلي وأما استخلاص نتائج هذه المقالة: أن القرآن والسنة قد تضمنا كثيرا من الأسرار العلمية التي كشف العلم اللثام عن بعضها في الوقت الحاضر وأكد الإسلام على أهمية النظر في السنن الكونية لتعميق الإيمان بعظمة الخالق سبحانه، وأنه لايمكن أن تصطدم آية قرآنية وحديث نبوي صحيح مع سنة كونية لأنه كليها من الله سبحانه، ولا يمكن التناقض بعضها بعضا. وأن الإعجاز العلمي ذو أهمية كبيرة في الوقت الحاضر فهو اللغة التي يفهمها الناس وينبغي أن ينشط علماء الإسلام في تقديم هذا النوع من الإعجاز للبشرية لتعميق إيمانها لله، وتختلف هذه المقالة عما ستبحثها الباحثة في هذه الرسالة، فقد تناولت هذه المقالة عن الإعجاز العلمي في القرآن أو السنة على وجه العموم ومدى أثره في تعميق الإيمان للبشرية سواء كانوا مسلمين وغير المسلمين بينما رسالة الباحثة تختص عن منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني وبالتالى يكون وسيلة في إثبات إثبات ربوبية الله خاصة لغير المسلمين.

---

٩٠ عبد الكريم نوفان عبيدات تحت العنوان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأثره في تعميق الإيمان، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة كويت، المجلد ١٣، العدد ٣٥، أغسطس ١٩٩٨م

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

من البحوث المذكورة أعلاه لاتجد الباحثة بحثا خاصًا عن إثبات ربوبية الله بمنهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني. أما خلاصة التحليل من البحوث السابقة والأشياء الجديدة في هذه الرسالة هي الأمور التالية :

الأول: موضوع جديد، لم يكن موضوع إثبات ربوبية الله تعالى بمنهج الإعجاز العلمي موجودًا مستقلا من البحوث السابقة. ولا تجد الباحثة إلاّ بحيثين مما يتعلق بالإعجاز العلمي لعبد المجيد الزنداني مما يختلفان عن هذه الرسالة. وبالتالى لاتجد الباحثة بحثا عن الإعجاز العلمي للزندانى وعلاقته في إثبات ربوبية الله.

الثاني: منهجية جديدة، من أنواع المناهج في البحوث السابقة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن وأما منهج هذه الرسالة المنهج التكاملى حيث يتكامل فيه بين المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي والمنهج العلمي التجريبي المعاصر.

الثالث: دراسة جديدة، ذلك فإن أكثر البحوث في الإعجاز العلمي بمنهج التفسير الموضوعى أما هذه الرسالة تربط نوع من دراسة علم الكلام الجديد وذلك إثبات العقيدة الإسلامية ودفع الشبهات والانحرفات عن طريق توظيف العلم التجريبي وعن طريق الإعجاز العلمي أى التوافق بين النصوص القرآنية والحقائق العلمية المكتشفة مما قد يوصل إلى إثبات اليقين الصحيح والإيمان الراسخ لغير المسلمين من رواد العلوم الحديثة الملاحدين.

و- الإطار النظرى

إن الإطار النظري هو أساس نظري تستخدمه الباحثة في البحث العلمي كالمبدأ أى الأساس الإستراتيجي في كشف وتحليل المشاكل العلمية عند البحث.[٩١] وكان الغرض منه ليكون للبحث أساس يعين الباحثة على فحص وفهم العناصر في دراستها.[٩٢]

ونظر الأغراض هذا البحث هي الكشف عن مفهوم ربوبية الله والكشف عن منهج الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والكشف عن إثبات ربوبية الله عن طريق الإعجاز العلمي. فرأت الباحثة بأن النظرية المناسبة لهذا البحث هي نظرية ربوبية الله تعالى ونظرية منهج الإعجاز العلمي في القرآن الكريم عند زغلول راغب محمد النجار بالإضافة إلى نظرية التوافق بين النصوص القرآنية والعلوم الحديثة عند موريس بوكاى ونظرية تجديد علم الكلام عند عبد الجبار الرفاعى.

فالربوبية أو توحيد الربوبية هو إفراد الله عزّ وجلّ بالخلق والملك والتدبير.[٩٣] وقد أتى على تعريف آخر أنه الإقرار والاعتراف بأنّ الله تعالى الخالق الرازق المدبّر والمصوّر في هذا الكون وحده لايشاركه في أفعاله أحد أبدا.[٩٤] وجاء تعريف آخر أنه التعبّد لله تعالى بإفراده بما يختصّ به في الخلق والتدبير ونفيها عن ما سواه. حيث يشهد العبد قيومية الرب تعالى

---

[91] Kaelan M.S. *Metode Penelitian Kualitatif Bidang Filsafat*, (Yogyakarta: Paradigma, 2005), 239-241

[92] Eko Sugiarto, *Menyusun Proposal Penelitian Kualitatif Skripsi dan Tesis*, (Yogyakarta: Suara Media Penerbit Diandra Kreatif 2017), 44

[٩٣] الشيخ محمد بن صالح العثمين، **القول المفيد على كتاب التوحيد**، تحقيق: هاني الحاج، الطبعة الثانية، (الكويت: دار الآثار، د.س)، ص ٥

[٩٤] هراس، دعوة التوحيد . . .، ص ٢٧

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

فوق عرشه، يدبّر أمر عباده وحده فلا خالق ولا رازق ولامعطي ولامانع، ولامميت ولامحيي ولامدبر لأمر المملكة ظاهر وباطنا غيره، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولاتتحرّك ذرة إلاّ بإذنه ولا يجري حادث إلاّ بمشيئته ولاتسقط ورقة إلا بعلمه ولايغرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلاّ أحصاها علمه وأحاطت بها قدرته ونفذت بها مشيئته واقتضت حكمته.[٩٥]

فقد تعدّدت دلالة إثبات ربوبية الله في القرآن الكريم مما لاتعد ولاتحصى حيث لايستغنى عن غيرها من الأدلة، ومن أبرزها دليل الفطرة، فمعرفة الربّ تعالى والإقرار بربوبيته مغروز في الفطرة ولا يمكن للإنسان أن ينكر الشعور الكامن الطبيعي في نفسه ولا يمكن أن يجحد الإحساس المجبول على جاذبيته نحو الخالق وتعلقه غريزة وطبعا.[٩٦]ومن أهم دلالة إثبات الربوبية هو دليل الخلق والإيجاد من اٰيات الله في الآفاق والأنفس. فإن التأمّل في اٰيات الله وإمعان النظر والتدبّر في مخلوقاته المتنوعة العجيبة من سماء وأرض وشمس وقمر وكواكب ونجوم وليل ونهار وجبال وأشجار وبحار وأنهار وخلق الإنسان وغير ذلك من مخلوقات التي لاتعد ولاتحصى لمن أعظم دواعى الإيمان[٩٧] وبالتالي فأن أثار صفات الله ومعالم بديع صنعه مبثوثة في كل ناحية من نواحى هذا الكون، فكلّ ما في الكون دليل مشاهد أن هناك خالقا مدبّرا لهذا الكون وأنه عليم

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٩٥] الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر أبن قيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣)، ص ٤٠١

[٩٦] الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، **دلائل التوحيد**، تعليق وتخريج: الشيخ خالد عبد الرحمن العك، (بيروت: دار النفائس ٢٠١٥)، ص ١٩١

[٩٧] عبد الرازق بن عبد المحسن البدر، **أسباب زيادة الإيمان ونقصانه**، الطبعة الأولى، (المدينة المنورة: مكتبة فهد الوطنية، ٢٠٠٦)، ص ٣٦

حليم.[٩٨] وقال تعالى: سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ[٩٩] وقال تعالى: وَفِيْ اَنْفُسِكُمْ اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ.١٠٠ـ [١٠٠]

أضف إلى ذلك فالإعتناء بالمخلوقات وبالإنسان خصوصا وتدبيرها على وجه لا يختلّ معه نظامها أى ما يسمى دليل العناية أحد أدلّة القرآن على ربوبية الله تعالى.[١٠١] ودليل النبوّة وهو الدلائل على صدق الرسل بالاستدلال بذلك على ربوبية الله تعالى كالايات والمعجزات التى منحها الله تعالى على الرسل تصديقا لهم، فإنها دليل واضح في إثبات ربوبية الله تعالى أيضا[١٠٢] كذلك الاستدلال بالدليل العقلي النقلي أو ما يسمى دليل التمانع وهو المقاييس العقلية كالامثال المضروبة في القرآن الكريم التى لاتدرك ولاتفهم إلاّ عن طريق العقل والتفكّر دون حاجة إلى المشاهدة كما في آيات الكون والأنفس.[١٠٣]

بل فقد جعل الله سبحانه وتعالى لأهل هذا العصر النظر في ملكوت السماوات والأرض الذى تقوم عليه العلوم الحديثة التجريبية طريقا إلى الإيمان بالله وبربوبيته لمزيد المعرفة بعظيم الحكمة المشاهدة في المخلوقات وجليل التدبير وعظيم الإبداع في صنع هذه المخلوقات طريقا إلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقا إلى الإيمان بدينه الحق.[١٠٤]

---

٩٨ الزنداني، **علم الإيمان . . .**، ج ١، ص ٥٦

٩٩ سورة فصلت، الآية ٥٣

١٠٠ سورة الذاريات، الآية ٢١

١٠١ ابن تيمية، **درء تعارض العقل . . .**، ج ٢ ص ٣٢١

١٠٢ شمس الدين ابن القيم الجوزية، **الصواعق المرسلة في الردّ على الجهمية والمعطلة**، تحقيق: على بن محمد الدخيل، الطبعة الأولى، (الرياض: دار العاصمة ١٤٠٨)، ص ٣

١٠٣ ابن تيمية، **درء تعارض العقل . . .**، ج ٢ ص ٣٥٩

١٠٤ الزنداني، **التوحيد الإعجاز . . .**، ج ٣ ص ٥٧, النجار, مدخل إلى دراسة.... ص٦٩

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

نم هيف امب ةينوكلا ةيلآا يف ربدتلاو لمأتلاو رظنلا نأف كلذ دكؤيو ةفدالها ةميكحلا لمجلا هذهب متتخت امنإ ةيملعلا تاراشلإا فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهٗ يُؤْمِنُوْنَ[١٠٥] لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ[١٠٦] لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ[١٠٧] لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ[١٠٨] فهذه الجمل القصيرة توضح أهداف سامية من الإشارات العلمية والآيات الكونية هي الإيمان بالله ووحدانيته وقدرته بالإضافة إلى الأهداف الأخرى من دعوة دين الإسلام إلى غير المسلمين والتعقل في فهم وجود الإنسان في الكون، والتعمق في العلوم الكونية وتعلقها والتفكر فيها.[١٠٩]

ونظر لأهمية وضرورة العلم التجريبي فى زيادة اثبات ربوبية الله فإنّ النظرية المناسبة التالية هى نظرية منهج الإعجاز العلمى عند زغلول راغب النجار. فالإعجاز العلمى عند زغلول النجار هو اثبات سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى حقيقة من حقائق الكون أو تفسير ظاهرة من ظواهر قبل وصول العلم المكتسب إليها بعدد متطاول من القرون.[١١٠]

بمعنى أن القرآن الكريم قد سبق بالإشارة إلى عدد من حقائق الكون وظواهر التى لم تتصل إليها معارف الإنسان المكتسبة إلا بعد قرون عديدة من تنزّل القرآن الكريم مما لا يمكن كلّ عاقل أن يتصوّر لهذا الكم الهائل من الحقائق العلمية التى تضمنها القرآن مصدرا غير

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

١٠٥ ١١٤ سورة الأعراف، الآية ١٨٥
١٠٦ ١١٥ سورة الرعد، الآية ٢
١٠٧ ١١٦ سورة الروم، الآية ٢١
١٠٨ ١١٧ سورة النحل، الآية ٦٧
١٠٩ ١١٨ غنيم، **الإشارات العلمية . . .**، ص ٢٤١
١١٠ زغلول النجار من **آيات الإعجاز العلمى السماء فى القرآن الكريم**. الطبعة الثالثة. (بيروت. دار المعرفة ٢٠٠٥) ص٧٢

الله الخالق سبحانه وتعالى.[١١١] حيث لا يمكن لأىّ بشر ادراكها زمن الوحى ولا لقرون عديدة من بعده لفقدان وسائل العلم البشرى المكتسب مما يثبت ويؤكّد أن القرآن الكريم هو كلام الله الخالق الذى أنزله بعلمه على خاتم أنبياء ورسله.[١١٢]

أما المنهج هو مجموعة من القواعد الضوابط تعتمد باستعمال مجموعة من الوسائل والأساليب المناسبة عبر المراحل لبلوغ أهداف محددة.[١١٣] ويكون المراد بمنهجية الإعجاز العلمى فى القرآن هو الذى يتضمن على عناصره المنهجية على شكل عام بما يحتوى عن الأهداف والمصادر والأساليب والقواعد والضوابط من الإيجاز العلمي.

من حيث الأهداف, وقد سلك النجار فى انشغاله لأبحاث الإعجاز العلمى بهدف إثبات الإيمان بالله سبحانه وتعالى وإثبات القرآن بأنه كلام الله الخالق الذى أنزله بعلمه على خاتم أنبياء ورسله، وتصديق النبىّ الخاتم والرسول الخاتم فى نبوّته ورسالته.[١١٤] ومن جانب آخر فقد أهدف النجار الإعجاز العلمى لأهداف دعوية، فاعتبر أن الإعجاز العلمى أسلوب فريد فى الدعوة إلى دين الله بلغة مناسبة لعصر تفجّر المعرفة العلمية.[١١٥]

أما المصادر، فلما كانت أبحاث الإعجاز العلمى قائمة على اظهار التوافق والترابط بين الآيات الكونية والعلوم التجريبية، فتعتبر مصادر

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١١١] النجار, **مدخل إلى دراسة** ص١٣١
[١١٢] النجار, **مدخل إلى دراسة** ص١٤٥
[١١٣] قاسمى السميد، **المنهج القرآنى فى بناء العقيدة**, رسالة الدكتوراه، الجزائر: كلية العلوم الإسلامية شعبة العقيدة ٢٠١٤م) ص١٣
[١١٤] النجار, **مدخل إلى دراسة**.... ص١٤٥
[١١٥] النجار, **مدخل إلى دراسة**.... ص١٥٥

الإعجاز العلمى معتمدة على القرآن الكريم والتفسير والحديث النبوى وشروحه بجانب العلوم التجريبية. وكون زغلول النجار متخصصا فى الجيولوجيا فاعتمد كثير أبحاثه الخاصة وخبرته الميدانية فى الظواهر الجيولوجية وربطها بالآيات الكونية كما نهج النجار المنهج العلمى الأكاديمى باستخدام المصطلحات العلمية الدقيقة عند ربطها بالآيات الكونية، بالإضافة إلى تميّزه فى أسلوبه عند عرض خطوات الإعجاز العلمى فقد سلك النجار أسلوبا منظوما.[١١٦]

ولدقة البحث فى الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم فينبغى من التبصر منه والحيطة والحذر فى عرضه وذلك لأنه يتعلق بتفسير الوحى الإلهى ما لا يمكن لمن شاء أن يفسّر الوحى بما يراه. وعلى ذلك فقد وضع زغلول النجار الضوابط يمشى عليها أبحاث الإعجاز العلمى وهى على ما يلى :

١. أن يقتصر الإيجاز العلمى على ما أثبت الحقائق العلمية القاطعة لا رجعة فيها فلا يفسّر القرآن الكريم بالفروض التى جاءت بها والنظريات التى لا تزال موضع فحص وتمحيص وذلك أن التطرق إلى غير الحقائق العلمية والقاطعة فى الإيجاز مخاطرة وجازفة تنقلب على تصديق الوحى الإلهى بالتشكيك فيه وعلى الإعجاز العلمى بالاستهانة به. وهذا الالتزام لازم من التعامل مع الآيات الكونية باستثناء آيات الخلق والأفناء والبعث حيث يمكن فيها توظيف الآيات الكونية للارتقاء باحدى النظريات المطروحة إلى مقام

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

١١٦ انظر مؤلفات زغلول النجار: « **تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم** فى أربعة مجلدات»

الحقيقة.[١١٧]

٢. حسن فهم النص القرآنى وفق دلالات الألفاظ فى اللغة العربية، ووفق قواعد تلك اللغة وأساليب التعبير فيها.[١١٨]

٣. فهم أسباب النزول والناسخ والمنسوخ إن كان موجودا، وفهم الفرق بين العام والخاص، وبين المطلق والمقيد، والمجمل والمفصل من آيات هذا الكتاب الحكيم.

٤. فهم المأثور من تفسير المصطفى صلى الله عليه والرجوع إلى أقوال المفسرين من الصحابة والتابعين وتابعهم إلى الزمن الحاضر.

٥. جمع القراءات الصحيحة المتعلقة بالآيات القرآنية إن كانت موجودة.

٦. جمع النصوص القرآنية المتعلقة بالموضوع الواحد، وتردّ بعضها إلى بعض بمعنى فهم دلالة كل منها فى ضوء الآخر.

٧. مراعاة السياق القرآنى للآية التى تتعلق باحدى القضايا الكونية دون اجتزاء للنصّ عما قبله وعما بعده.

٨. مراعاة القاعدة : أنّ العبرة هى بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

٩. عدم التكلف أو محاولة لأعناق الآيات من أجل موافقتها للحقيقة العلمية. وذلك لأن القرآن أعزّ علينا وأكرم من ذلك، إذ أنه كلام الله الخالق، وعلم الخالق بخلقه هو الحق المطلق الشامل المحيط بكل علم آخر، وهو العلم الذى لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه.

١٠. الحرص على عدم الدخول فى التفاصيل العلمية الدقيقة إلاّ فى أضيق

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١١٧] النجار، **مدخل إلى دراسة** ص١٤٧

[١١٨] النجار، **مدخل إلى دراسة** ... ص١٤٨

الحدود اللازمة لاثبات ذلك.[١١٩]

١١. عدم الحوض فى القاضايا الغيبية غيبة مطلقة كالذات لإلهية والروح والملائكة والحق، وحياة البرزخ وغير ذلك والتسليم للنصوص الواردة فيها تسليما إيمانا كاملا.

١٢. التأكيد على أن الآحرة لها من السنن القوانين التى تختلف بسنن الدنيا.

١٣. ضرورة التمييز بين المحقق لدلالة النص القرآنى والناقل له مع مراعاة التخصص الدقيق فى مراحل اثبات وجه الإعجاز العلمى فى الآية القرآنية. فينبغى رد كل قضية إلى محققيها من المتخصصين بوضوح وإثبات كاملين.[١٢٠]

١٤. التأكيد على أن ما توصل إليه المحقق العلمى فى فهم دلالة الآية القرآنية ليس منتهى الفهم لها، لأن القرآن لا تنتهى عجائبه ولا يخلق على كثرة الردّ.

١٥. اليقين لأن النص القرآنى قد ينطبق على حقيقة علمية ثابتة ولكن ذلك لا ينبغى مجازا مقصودا.

١٦. الأخذ فى الاعتبار إمكانية الانطلاق من الآية القرآنية للوصول إلى حقيقة كونية لم يتوصل العلم المكتسب إلى شىء منها بعد، بناء على الإيمان الكامل بأن القرآن كلام الله الخالق، لأنه حق مطلق.

١٧. عدم التقليل من جهود العلماء السابقين فى محاولتهم المخلصة لفهم دلالة الآيات الكونية فى حدود المعلومات المتاحة لهم فى زمنهم.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١١٩] النجار، **مدخل إلى دراسة** ص١٤٦

[١٢٠] زغلول النجار، **من آيات الإعجاز العلمى الأرض فى القرآن الكريم**، الطبعة الأولى (بيروت، دار المعرفة ٢٠٠٥م) ص٧٢-٧٣

١٨. ضرورة التفرق بين الإعجاز العلمى والتفسير العلمى.
١٩. اليقين فى صحة كل ما جاء بالقرآن الكريم لأنه كلام الله الخالق المحفوظ الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
٢٠. الالتزام بتحرى الدقة المتناهية فى التعامل مع كتاب الله تعالى وإخلاص النية فى ذلك والتجرد من كل عناية.[١٢١] يذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَالَ فِي ٱلْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ».[١٢٢]

بالإضافة إلى ذلك فأن النظرية المناسبة لهذه الرسالة هي نظرية توافق القرآن والعلم التجريبي عند موريس بوكاي، ويعد موريس بوكاي من العلماء الذين انتصروا للقرآن وإثبات ربّانيته وخلوه من الأخطأ حيث سجل موريس بوكاي ما توصل إليه بعد سنوات البحث والدراسة من كتابه الشهير «التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث» أن مقارنة العديد من الروايات الواردة فى التوراة والإنجيل مع روايات القرآن عن نفس الموضوعات تبرز الفروق الأساسية وهي أن ٱيات القرآن تتفق تماما مع الحقائق والاكتشافات العلمية الحديثة يقول موريس بوكاي «لقد أثارت الجوانب العلمية التي يختص بها القرآن دهشتي العلمية في البداية فلم أكن أعتقد قط-بإمكان اكتشاف عدد كبير إلى هذا الحد من الدعاوى والخاصة بموضوعات شديدة التنوع، ومطابقة تماما للمعارف العلمية

[١٢١] النجار، **مدخل إلى دراسة** .... ص١٥١-١٥٣، النجار، **من الآيات الإعجاز العلمى الأرض فى القرآن**.... ص٧٣-٧٤

[١٢٢] أجرجه أحمد، الباب : مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، رقم الحديث: ٢٠٦٩، انظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**, تحقيق: شعب الأرنؤوط-عادل مرشد، الطبعة الأولى (بيروت، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١) ج٣ ص٤٩٦، انظر : محمد بن عيسى الضحاك الترمذى، **الجامع الكبير سنن الترمذى**، التحقيق : بشار عواد معروف (بيروت، دار الغرب الإسلامى ١٩٨٨) ج٥ ص٤٩

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الحديثة. وذلك في نص كتب منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا. ويقول في موضع آخر مبيّنا صحة القرآن الكريم: «صحة القرآن التي لاتقبل الجدل تعطى النص مكانة خاصة بين كتب التنزيل، ولايشترك مع نص القرآن في هذه الصحة لا العهد القديم ولا العهد الجديد ثم توصل بعد موازنات بين القرآن الكريم والتوراة في ضوء الكشف الحديثة في علم الطبيعية، والفلك وعلم الحياة والطب والتاريخ إلى نتيجة القول: «'إن مقارنة عديد من روايات التوراة مع روايات نفس الموضوعات في القرآن تبرز الفروق الأساسية من دواعى التوراة غير المقبولة علميّا وبين مقولات القرآن التي تتوافق تماما مع المعطيات الحديثة ويتضح مما سبق بتوافق القرآن مع العلم الحديث حيث وجد في التوراة أخطاء علمية ضخمة بينما لايكتشف في القرآن أي خطأ، ولو كان كاتب القرآن إنسانا فلن يستطيع أن يكتب في القرن السابع من العصر المسيحي ما اتضح أنه يتفق اليوم مع المعارف العلمية الحديثة، ولا مجال للشك فالقرآن منزّل من عند الله سبحانه وتعالى.

وبما أن الإعجاز العلمى يتمثل جانبا من جوانب تجديد علم الكلام، من الجدير بالذكر عن نظرية تجديد علم الكلام عند زغلول النجار ومن المعلوم بالضرورة أن علم الكلام الجديد هو فى جوهره علم الكلام القديم، ولكنه تكامل وتطوّر فى مجمل نواحيه المعرفية فبدا كأنه علم آخر، مثله كمثل البذرة التى تنمو حتى تصبح ثمرة. فلا تعود تشبه تلك البذرة فى شيئ فى صفاتها ولكنهما فى الجوهر واحد، وسمى علم الكلام الجديد للإشارة إلى جوهره ذات علم الكلام القديم. وقد ساوى

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

فى الغاية بينهما وهي إثبات العقائد والدفاع عن الشبهات ولكنه يختلف عن القديم لأنه يتجدد فى مجمل أبعاده.[١٢٣]

فقد تعددت تعاريف العلماء فى علم الكلام الجديد وذلك لأن بعض تعاريفه فى الواقع تسمية الشيئ باسم أهم أركانه أو تركيز جوانبه، وعرّف محمد مجتهد شبسترى أن علم الكلام الجديد هو العلم الذى تناقش مباحثه قضايا من قبيل معنى وحقيقة الدين والجوهر والعرض فى الدين، والإرهاب بمختلف أشكاله وغيرها من المسائل التى يهتم بها المتكلمون الجدد.[١٢٤] فعرف عبد الجبار الرفاعي أن علم الكلام الجديد هو «العلم الذى يتجاوز الإهتمام بقضايا وجود البارى وصفاته والنبوّة العامة والخاصة والغيب والمعاد إلى نطاق واسع يستوعب كافة القضايا الموجودة فى النصوص المقدسة سواء منها الناظرة إلى الواقع أم الناظرة إلى الأخلاق والقيم».[١٢٥] ولما توسع دائرة علم الكلام الجديد ليشمل القضايا الأخلاقية والحقوقية وسائر المفاهيم الإسلامية والقضايا الفكرية فقد عرّف إبراهيم بدوى أن علم الكلام الجديد هو «علم يبحث فى تبيين وإثبات القضايا الفكرية والدفاع عنها.[١٢٦]

علاوة على ذلك، فإن بعض العلماء استخدموا مصطلح تجديد علم الكلام على أساس وصف الكلام بالجديد هو وصف لحال متعلقه

---

[١٢٣] إبراهيم بدوى، **علم الكلام الجديد نشأته وتطوّره**، الطبعة الثانية (بيروت: دار المحجة البيضاء ٢٠٠٩) ص١٠١

[١٢٤] محمد مجتهد شبسترى، **مدخل إلى علم الكلام الجديد**، ترجمة وإعداد جواد على، مجلة قضايا اسلامية معاصرون، الكتاب السادس سنة ١٩٩٨، ص٥١-٥٢

[١٢٥] عبد الجبار الرفاعى، **علم الكلام الجديد**، ضمن كتاب العقلانية الإسلامية والكلام الجديد، مجموعة الباحثين، ص٧١

[١٢٦] بدوي، **علم الكلام الجديد**... ص٥٠

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

وهو يرتبط جوانب التجديد في علم الكلام وما الذى يقبل التجديد فى علم الكلام فيكون العلم تبعا له جديدا. فتجديد علم الكلام عند أحمد قراملكي هو التحوّل التكاملي حيث يتكامل الشيئ ويظهر فى صورة جديدة مع بقاء الملاك الذى يوحّد المسائل والمناط الذى يميز ويفرقها عن سائر العلوم.[١٢٧]

أما وحيد الدين خان فيرى أن تجديد علم الكلام هو تجديد منهج علم العقيدة حتى تصل حقائق الدين الإسلامى إلى عقول الناس وقلوبهم وذلك بأحداث الاستدلال الملائمة للعقل الجديد.[١٢٨] بينما عرف عبد المجيد النجار أن تجديد علم الكلام هو تجديد منهج عرض علم العقيدة الإسلامية بحيث تستعمل فيه الأساليب التى تقنع العقلية المعاصرة وتكافئ فى القوّة الأساليب التى يستعملها الحضم فى الهجوم.[١٢٩] بناء على ذلك فتجديد علم الكلام ليس إلاّ التطوير أو التكميل أو الامتداد لعلم الكلام القديم مع بقاء جوهره العام وأهدافه الكلّية وعناصره الأساسية.

ولعلماء تجديد علم الكلام كان لهم إسهام فى إعادة بناء هذا العلم وإحياءه فى جديد. فرغم تشمل جوانب التجديد على عدّة الجوانب من تجديد اللغة والغاية والموضوع والمناهج والمباني والهندسة المعرفية.[١٣٠] إلّا أنه يختلف علماء التجديد فى تركيز جوانبه، وقد يحصل تغير فى ضلع

[١٢٧] أحمد قراملكي، **الهندسة المعرفية للكلام الجديد**، ترجمة : حيدر نجف وحسن العمري، مراجعة عبد الجبار الرفاعي، الطبعة الأولى (بيروت: دارا لهادى ٢٠٠٢) ص١٤١-١٤٢

[١٢٨] أحلام حداقة وأسماء حسا سنة، **التجديد فى علم الكلام وحيد الدين خان أنموذجا**، رسالة الماجستير (الوادى: جامعة الشهيد حمة الخضر، معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين ٢٠١٩

[١٢٩] الشيخ خليفى، **منهج التجديد فى علم الكلام عند عبد المجيد النجار**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينية الجزائر، المجلد ٣٢، العدد ٢ ص٣٩٥

[١٣٠] قراملكي، **الهندسية المعرفية** ... ص١١٧-١٣٢، انظر أيضا : الرفاعى، **علم الكلام الجديد** ... ص٤٣

واحد أو أكثر من أضلاعه ومنهم من ركّز فى تجديد المسائل، ومنهم من قام على جانب المنهج والأسلوب ومنهم من أسهم فى كلّ منها بنصيب، ومع ذلك لا يتغير بذلك العلم نفسه ويبقى محافظا على كيانه وجوهره العام.[١٣١]

يعد زغلول النجار أحد رواد الإعجاز العلمي فى القرآن الذى له الاهتمام الكبير فى إثبات العقيدة الإسلامية بأدوات جديدة وذلك من خلال مشروعه الإعجاز العلمي فى القرآن الكريم، ويرى النجار أن الدعوة فى إثبات العقيدة الإسلامية عن طريق الإعجاز العلمي هى الوسيلة المناسبة لأهل هذا العصر – عصر العلم والتقنية – وذلك لانتشار فتن العلم ومعطياته والآثار الناتجة من الحضارة المادية مما تؤدى إلى ابتعاد الناس من الدين وإنكار الخلق والخالق والبعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك من الغيبيات وفصل الدين بالعلم والدعوى الباطلة المسماة بالحرب ضد الإرهاب والدعاوى الكاذبة تحت المسمى الخوف من الإسلام.[١٣٢] بالإضافة إلى ذلك يرى النجار بأن المسلمين اليوم يتعرض لهجوم شرس فى كافة وسائل الإعلام بغير حق تحت لواء غلاة الصهانية وغلاة الصليبيين وأعداء الدين، ومن الشواذ جنسيا وسلوكيا، وهؤلاء ينكرون سماوية الإسلام، وربانية القرآن الكريم ونبوّة خاتم المرسلين، فلم يبق أمام أهل هذا العصر من وسيلة مقنعة بالدين الحنيف قدر إقناع الإعجاز العلمي فى القرآن والسنة، وليس هناك أوضح وسائل الدعوة إلى ما فى كتاب الله وسنّة رسوله إلاّ عن طريق الإعجاز العلمي.[١٣٣]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٣١] قراملكي، **تحليل مفهوم التجديد فى الكلام الجديد**، ترجمة حبيب فياض، مجلة المنطلق العدد ١١٩ ص١٨

[١٣٢] النجار، **مدخل إلى دراسة ...** ص١٥٣-١٥٤

[١٣٣] النجار، **مدخل إلى دراسة ...** ص١٥٥

بناء على ذلك قام النجار بجهد عظيم لمواجهة تلك التحديات لاثبات العقيدة الإسلامية والدفاع عنها بالأدوات الجديدة، ويرى أن منهج العلم التجريبي عبر الإعجاز العلمي أنسب الطريق لمواجهة التحديات والقضايا العقدية. وقد تمثّلت رؤيته فى استنطاق النصوص الدينية بما كشف عنه العلم الحديث من الحقائق العلمية الراسخة وتقديمها بأسلوب علمى يخاطب العقول المتشككة بلغة يفهمها الإنسان المعاصر.

ورغم أن زغلول النجار لا يعد من علماء تجديد علم الكلام بالمعنى الاصطلاحي الدقيق.[١٣٤] إلّا أن إسهاماته من خلال الإعجاز العلمي لإثبات العقيدة الإسلامية وتركيزه على تجديد وسائل الخطاب العقدى من خلال الإعجاز العلمي تمثل نوعا من تجديد علم الكلام. وقد ركّز زغلول النجار من ناحية الجانب المنهجي والجانب الأسلوبي من جوانب تجديد علم الكلام. أما الجانب المنهجي، فقد سلك النجار منهج العلمي التجريبي المعاصر وهو أحد المناهج فى تجديد علم الكلام، وذلك عن طريق ربط النصوص القر آنية بالحقائق العلمية المكتشفة الناتجة من استدلالات منهج العلم التجريبي لأجل البرهنة على صدق العقيدة الإسلامية.[١٣٥] فقد جدّد النجار فى منهج الاستدلال وذلك بإدخال الأدلة العلمية إلى جانب الأدلة النقلية والعقلية.

أما الجانب الأسلوبى، فقد قام النجار من خلال الإعجاز العلمي فى القرآن أسلوبا متمشيا مع أحوال الناس فى هذا العصر حيث خاطب الجماهير

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٣٤] وذلك حسب مطالعة الباحثة أن زغلول النجار لا يكتب كتابا فى علم الكلام الجديد

[١٣٥] قال الزندانى فى كتابه **مناهج البحث فى العقيدة** بأن استخدام المنهج العلمي التجريبي فى إثبات العقيدة الإسلامية يتمثل باعتماد الحقائق العلمية الناتجة عن استدلالات منهج العلم التجريبي كالإعجاز العلمي، انظر: الزنداني، **مناهج البحث فى العقيدة** ... ص١٢٥

بلغة العلم الحديث، ووضوح التعبير والفكرة وسهولة البرهان واستخدام وسائل الإيضاح المختلفة بالإضافة إلى استخدام المصطلحات العلمية من مجالات العلوم الحديثة كعلم الجيولوجيا وعلم البحار وعلم الأجنة وعلم التشريح وغير ذلك.[١٣٦] ولا شكّ بأنّ جانبي المنهج والأسلوب اللذان استخدمهما النجار من خلال الإعجاز العلمي يعد تجديدا فى علم الكلام.

بناء على ذلك فإن الإعجاز العلمى الذى يكون محور موضوع الباحثة فأنه يتعلق بالمنهج التجريبى. ويتمثل الإعجاز العلمي صورة من صور تجديد علم الكلام. ويقصد بالمنهج التجريبي فى الدراسات العقيدة هو الاتجاه الذى يبنى دراسته على مقتضيات هذا العمل التجريبي إما فى منهجته وإما فى ثمرة هذه المنهجية. فقد جعل الشيخ الزنداني ثمرة هذه منهجية البحث التجريبي بما يتفق بالنصوص القرآنية الكونية وسيلة فى اثبات العقيدة الإسلامية عموما ولاثبات ربوبية الله خصوصا.[١٣٧]

وجعل الشيخ الزنداني الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم سلاحا ونورا يهدى

الحق ويزيل الريب والشك للملحدين من مختلف التخصصات من رواد العلوم الحديثة الذين أبوا الإيمان بالله وربوبيته بل أنكروا وجود الخالق إلا أن يدخلوا علومهم فى هذا الباب. والإعجاز العلمى هو

---

[١٣٦] يظهر منهج وأسلوب النجار فى الإعجاز العلمى جليا فى بعض مؤلفاته. انظر: النجار، **تفسير الآيات الكونية من القرآن الكريم** بالطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة الشروق ٢٠٠٧) ج٢ ص١٢١، النجار، **من آيات الإعجاز العلمى السماء فى القرآن الكريم**، الطبعة الثالثة (بيروت، دار المعرفة ٢٠٠٥)، النجار، **من آيات الإعجاز العلمي الأرض فى القرآن الكريم**، الطبعة الأولى (بيروت: دار المعرفة ٢٠٠٥) وغير ذلك من المؤلفات.

[١٣٧] عبد الرحمن بن زيد الزنيدى، **مناهج البحث فى العقيدة الإسلامية**، الطبعة الأولى (الرياض: دار شبيليا ١٩٩٨) ص١٥٩

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

أرقى أسلوب الخطاب الملحدين.[١٣٨] حتى وصلوا إلى ربوبية الله عن قناعة ويقين.

ونظر إلى ذلك، فقد توظّف الشيخ عبد المجيد الزنداني الحقائق العلمية الناتجة من منهج العلم الحديث التجريبي بما يتفق النصوص القرآنية في إثبات العقيدة الإسلامية خاصة في ربوبية الله تعالى.[١٣٩] وجعل الشيخ الزنداني الإعجاز العلمي في القرآن الكريم سلاحا ونورا يهدي الحق ويزيل الريب والشكّ للملحدين من مختلف التخصصات من رواد العلوم الحديثة الذين أبو الإيمان بالله وربوبيتهم بل انكروا وجود الخالق إلاّ أن يدخلوا علومهم في هذا الباب. والإعجاز العلمي هو أرقى أسلوب لخطاب الملحدين[١٤٠] حتى وصلوا إلى ربوبية الله عن قناعة ويقين.

ز- منهجية البحث

ينبغي الكلام عن منهجية البحث عن نموذج البحث ونوعيه وأسلوبه والمنهج لتحليل البيانات ثم مصادره وذلك ممّا يلي:

النموذج

أما نموذج *(Paradigm)* هذا البحث هو النموذج التأويلي *(Interpretive)* حيث يرتكز هذا النموذج على تفسير أو تأويل المعاني والرموز ضمن النصوص أو الظواهر المدروسة، ويستخدم هذا النموذج في العلوم الاجتماعية*(Interpretive Social Science)* ويتعلق هذا النموذج

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٣٨] عبد الدائم الكحيل، **أسرار الكون**.... ص١٨

[١٣٩] عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، **مناهج البحث في العقيدة الإسلامية**، الطبعة الأولى (الرياض: دار شبيليا ١٩٩٨)، ص ١٥٩

[١٤٠] عبد الدائم الكحيل، **أسرار الكون . . .**، ص ١٨

بالتأويل *(Hermeneutics)* وذلك في تأويل النظرية في مجال الدراسات الدينية *(religious studies)* ، ويختصّ بقراءة النص المدوّن*(written text)*.[١٤١]

١. نوعية البحث

يعتبر هذا البحث من نوع البحث المكتبي *(Library Research)* حيث تعتمد الباحثة تقريبا كلية على المكتبة للحصول على مادتها العلمية[١٤٢] وترجو الباحثة من خلال هذا البحث كشف المفاهيم الجديدة بمطالعة الكتب المختلفة والبحث في البيانات المناسبة والعثور من المواد الذي تدعم إلى هذا البحث منها الكتب ونتائج البحوث السابقة.

أما باعبار الأسلوب، فإن هذا البحث من النوع الكيفى *(Qualitative research)* وهو الأسلوب الذي يعقد فيه بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع عملية البحث يعني جمع المادة العمليّة، تحليلها وعرض نتائج البحث[١٤٣] أو بعبارة أخرى أن هذا الأسلوب هو وصف دقيق وتفصيلى لظاهرة أو موضوع محدّد على صورة نوعية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها.[١٤٤] وهذا البحث باعتبار أسلوبه ليس أسلوبا كمّيا.

---

141 W. Lawrence Neuman, *Social Method, Qualitaive and Quantitative Approach,* (United States of America: Allynd Bacon, Fourth Edition, 2000), 70

١٤٢ سعيد إسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤)، ص ١٥٨

١٤٣ سعيد إسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، المرجع السابق، ص ١٥٨

١٤٤ رجاء وحيد دويدي، **البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية**، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠)، ص ١٨٣

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢. تحليل البيانات

لتحقيق البيانات في هذا البحث تحاول الباحثة تحليل مفهوم إثبات ربوبية الله من خلال آراء العلماء وتحليل منهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني ومدى علاقته في إثبات روبية الله ولتحقيق الأهداف المرجوة سلكت الباحثة في تحليل البيانات على المناهج التالية :

أ) المنهج الوصفي *(Descriptive method)*

المنهج الوصفي عبارة عن طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية عملية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على شكل بيانات معبرة يمكن تفسيرها[١٤٥] وأن المنهج الوصفي لايمتثل في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها فقط بل يشمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها وسبر لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية.[١٤٦] واستخدمت الباحثة هذا المنهج لتعبير عن مفهوم ربوبية الله وترجمة حياة عبد المجيد الزنداني وبالتالي عن مفهوم الإعجاز العلمي عنده.

ب) المنهج التحليلي *(Content Analysis)*

المنهج التحليلي أو مايسمى منهج تحليل المحتوى. ويتم تحليل

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٤٥] محمد سرحان المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، (اليمن: دار الكتب، ١٤٤١ه)، ص ٤٦

[١٤٦] ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، (عمان: دار صفاء، ١٤٢٠ه)، ص ٤٤

المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحدّدة يتم صياغتها مسبقا بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف تصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.[١٤٧] هذا المنهج ستستخدمه الباحثة في تحليل تجديد علم الكلام عند الشيخ عبد المجيد الزنداني وتحليل مقارنة أراء المجيزين والمانعين للإعجاز العلمي ومناقشة أراء كل فريق مع نقد ما يحتاج إلى نقد وبيان وجه الحق فيه. وتحليل منهجية الإعجاز العلمي عند الشيخ عبد المجيد الزنداني من المصادر والقواعد والضوابط ومكانة الإعجاز العلمي من دلائل الربوبية على المنهج القرآني وتطبيقها في بعض مجال الإعجاز العلمي في مراحل تطوّر الجنين من علم الأجنة و في مجال الإعجاز العلمي في وصف الحاجز بين البحرين من علم البحار بالإضافة إلى تحليل إثبات ربوبية الله من سياق آيات الإعجاز العلمي في القرآن ومن جهة أوجه الإعجاز العلمي في القرآن من علم الأجنة وعلم البحار.

ج) المنهج الاستقرائي *(Inductive Method)*

هو المنهج الذي تتبع الجزئيات للتوصل إلى حكم كلّي.[١٤٨] ويتمثل في تحديد ظاهرة معينة وملاحظتها بدقّة. وجمع المعلومات والبيانات بهدف الوصول إلى علاقات عامة وذلك عن طريقة تناول الجزئيات بالتحليل ثم التعميم في مراحل تالية.[١٤٩] وأهمية استخدام

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٤٧] ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص ٤٨

[١٤٨] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧)، ص ٢٥

[١٤٩] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، (اليمن: دار الكتب، ١٤٤١ ه)، ص ٧٣

هذا المنهج أن فكرة عبد المجيد الزنداني في إثبات ربوبية الله غير موضوعي ولكن منشورة في بعض أو جزء الأبواب من مؤلفاته، وموضوع الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني لم يربط بربوبية الله على وجه التفصيل فى موضوع واحد ولكن منتشرة فى موضوع آخر من مؤلفاته فيحتاج إلى الاستقراء الدقيق فيه.

د) المنهج العلمي التجريبي

المنهج التجريبي هو اكتشاف مدى الارتباط أو الارتباطات بين المتغيرات موضوع الدراسة. أو هو أسلوب بحثي يبدأ بحدس قوي يعطي مؤشرات عن طبيعة المشكل والظاهرة أو الموضوع المراد بحدثه. والمقصود بهذا المنهج في الدراسات العقيدة هو الاتجاه الذي يبني دراساته على مقتضيات هذا العمل التجريبي.[١٥٠] وهو يتمثل بربط الحقائق الدينية بأدلتها المبثوثة في الكون من خلال الكشوفات العلمية أى أنّها توظيف لمكتشفات العلم التجربيي من أجل البرهنة على صدق الحقائق العقيدة الذي جاء بها الإسلام.[١٥١] تستخدم الباحثة هذا المنهج بمثابة البناء العلمي للاعتقاد وذلك لتحقيق إثبات ربوبية الله تعالى بما توصل إليه العلم التجريبي من حقائق وسنن ربانيّة.

٣. مصادر البحث

تحاول الباحثة في بحثها عن إثبات ربوبية الله بمنهج الإعجاز

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٥٠] عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، **مناهج البحث في العقيدة الإسلامية**، (الرياض: دار أشمبيليا، ١٩٩٨)، ص ١٢٥

[١٥١] عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، **مناهج البحث في العقيدة الإسلامية**، المرجع السابق، ص ١٥٨

العلمي عند عبد المجيد الزنداني من المصادر والمراجع المختلفة المتعددة إما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية.

أ) المصادر الرئيسية

المصادر والمراجع الأساسية المستخدمة في هذا البحث هي جميع كتب من مؤلفات عبد المجيد الزنداني المتعلقة بالإيمان والإعجاز العلمي ومن مؤلفات عبد المجيد الزنداني: الإيمان، البرهان شرح كتاب الإيمان، وعلم الإيمان، كتاب التوحيد والإعجاز العلمي في القرآن الكريم و توحيد الخالق والإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وكتاب بيّنات الرسول ومعجزاته، وتأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وإنّه الحق، وعلم الأجنة في ضوء القرآن والسنة والعلاج هو الإسلام والإسلام أو الضياع وبعض المقالات عنده مثل منطقة المصب، طريق الإيمان ونحو الإيمان وغيرها.

ب) المصادر الثانوية

هي بيانات إضافية مفيدة للغاية لدعم البحوث ذات الطبيعة المفتوحة. وتتمثل المصادر الثانوية في شكل الكتب والمجلات والجرائد وغيرها التي ترتبط بالبحث. من بينها: كتاب مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي لزغلول محمد النجار، كتاب من آيات الإعجاز العلمي الأرض في القرآن الكريم لزغلول النجار، كتاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لعبد الله بن عبد العزيز المصلح، كتاب القرآن والعلم الحديث لعبد الرزاق نوفل والله يتجلى في عصر العلم لجمال الدين العتدى، كتاب الإشارات العلمية في القرآن الكريم

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

بين الدراسة والتطبيق لكارم السيد غنيم، كتاب الإسلام والعلم التجريبي ليوسف السويدى، ودلائل التوحيد لجمال الدين القاسمى وقواعد فى توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات لوليد راشد السعيدان, وكتاب العقيدة في الله لعمر سليمان عبد الله الأشقر، توحيد الربوبية والألوهية الفروق بينهما والتأليف فيهما لمحمد بن إبراهيم الحمد، وكتاب دلائل الربوبية أدلة وجود الله توحيد الربوبية قصة الالحاد لأبي زيد بن محمد مكي، وإثبات الربوبية بين الوحي وأصحاب الإعجاز العلمي لحضرميّ أحمد الطلبة وغير ذلك.

ح- تنظيم خطّة البحث

وليكون البحث مركزا على الأهداف المنشودة، فتقوم الباحثة بتنظيم كتابة هذا البحث إلى خمسة أبواب:

الباب الأول : هو يحتوى على المقدمة التى تتضمن خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظرى، ومنهج البحث وتنظيم خطة البحث.

الباب الثاني : يتناول عن ترجمة حياة عبد المجيد الزنداني ونظرية ربوبية الله ودلائل إثباته

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الباب الثالث	:	يشمل هذا الباب عن نظرية العلم وتجديد علم الكلام عند الشيخ عبد المجيد الزنداني ومنهج الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني الذى يحتوى تعريفه وهدف وأهمّية الإعجاز العلمي ومصادره وميادنه والإعجاز العلمي بين القبول والرفض وقواعد وضوابط الإعجاز العلمي ومكانة الإعجاز العلمي من الأدلة الأخرى في إثبات ربوبية
الباب الرابع		يتناول هذا الباب عن تطبيقية الإعجاز العلمي عند عبد المجيد الزنداني في إثبات ربوبية الله، الذى يحتوي على التحليل إثبات ربوبية الله في الإعجاز العلمي في مراحل تطور الجنين والإعجاز العلمي في وصف الحاجز بين البحرين من علم البحار مع تحليل منهجية وتحليل إثبات الربوبية من جهة سياق آيات الإعجاز العلمي ومن جهة أوجه الإعجاز العلمي.
الباب الخامس		وهو الباب الختامى يتكون من نتائج البحث التى حصلت والاقتراحات والتوصيات.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR